

# النخبة



نحن الآن على  
لينكد إن !



ELITE Magazine

تواصل معنا وابع على اطلاع





# المنحة

نَحْنُ نَصْنَعُ النُّخْبَةَ...

المجلد 1، العدد 51، يناير 2023، رجب 1444 هـ

صممها رامي مجدي أحمد في أكتوبر 2018

رئيس مجلس الإدارة  
أ.د. محمود السعيد

رئيس التحرير  
د.رامي مجدي أحمد

تصدر شهريا عن كلية  
الاقتصاد و العلوم السياسية  
- جامعة القاهرة

عام سعيد

المنحة 2023 المجلد 1، العدد 51، يناير 2023



## إعلام اللحظة

تقي سامي - الفرقة الرابعة - اقتصاد  
Toka.sami2019@feps.edu.eg



المنحة 2023 المجلد 1، العدد 51، يناير 2023



## انتشار التفاهة

علياء علي - الفرقة الرابعة - علوم سياسية  
Aliaa.Ali2019@feps.edu.eg

# ماذا يحدث؟

تغطية خاصة

مجلس الإدارة

أ.د. محمود السعيد (رئيس مجلس الإدارة) -- أ.د. حنان محمد علي (عضوا) -- أ.د. سامي السيد (عضوا)  
-- أ.د. مازن حسن (عضوا) -- **د.رامي مجدي (رئيس التحرير)**

هيئة التحرير

أ.كارولين شريف ، د.نيرمين توفيق



## لقاء خاص مع د. عبد الرحمن صبري

سلمي البخاري، نرمين ناصر، زينة طارق

### كيف بدأت علاقتكم مع كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ولماذا اخترتموها؟

أجمل علاقة يمكن تطويرها بين شاب حديث التخرج في ذهنه أحلام شباب وكلية تتيح له كل الفرص كراعية من الأساتذة ومعرفة شخصية بهم واكتساب العلوم الحديثة منهم، زملائى هم كريمة المجتمع -إشارة لسمعة الكلية بأنها كريمة الكريمة- كما أن كان هناك إمكانيات وملاعب لممارسة الرياضة، ورحلات وأسر. وفرت الكلية فرصة لبدء حياتى. حصلت على شهادة الثانوية العامة سنة 1965 بمجموع 69,7% وكان متاح لى الالتحاق بجميع الكليات وكنت أطلع على كتب عبد الرحمن الشرقاوى وطه حسين وتوفيق الحكيم وغيرهم من الكتب المترجمة، وعندما دفعنى والدي للتفكير في تخصص، وكنت أميل لدراسة الاقتصاد فالتحقت بالكلية.

### كيف كانت حياتكم في الكلية كطالب وأنشطتكم وعلاقتكم بالأساتذة؟

امتدت علاقتى بعميد الكلية العظيم الدكتور محمد زكى شافعى حتى انتقل إلى رحمة الله وكان هو أول عميد للكلية ويدرس مادة تسمى النقود والبنوك. كانت روحه شابة ويزور الطلاب في ملاعب الجامعة، وكان يعرفنى شخصيا لكثرة مشاركتى في المحاضرات ودائما ما يحتنى على تنظيم الوقت بقوله: "بعد فبراير وقت المذاكرة لا وقت وجودك في الملاعب."

استكمالا لمسيرتنا في انتقاء درر الخريجين من كليتنا، التقت النخبة بالدكتور عبد الرحمن صبري، وتحدثنا عن رحلته عبر محطات مختلفة ومميزة. تعرفنا أكثر عن دوره كوزير مفوض في الجامعة العربية وعن منصبه كسكرتير ثان في وحدة الحوار العربي الأوروبي بمكتب الأمين العام لجامعة الدول العربية. تولى منصب خبير اقتصادي في مكتب مستشار جلاله سلطان عمان لشؤون التخطيط الاقتصادي.

ولد الدكتور عبد الرحمن صبري في 23 من مايو 1947، حصل على بكالوريوس الاقتصاد من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة عام 1969، ثم حصل على درجة الماجستير في الاقتصاد من الكلية في 1981 و خلال تلك الفترة تولى منصب مساعد باحث في الإدارة المركزية للبحوث والعمليات في الجهاز المركزي للمحاسبات وباحث اقتصادي في مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية. وأخيرا الدكتوراه في فلسفة الاقتصاد من الكلية أيضا. نشر الدكتور عبد الرحمن مؤلفاته في العديد من الأماكن المرموقة مثل مجلة مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة عين شمس، الأهرام الاقتصادي بجريدة الأهرام ومجلة شؤون عربية بجامعة الدول العربية والتي كان عضو هيئة تحرير بها. وقد قبل الدكتور بدعوتنا لإقامة اللقاء وقد تشرفنا بوجودنا معه:

بدأت أن تحدث تغييرات بالأهرام وتدخلت المصالح السياسية في شؤون المركز وكان المركز على شفا الانهيار ورحل الكثير من المؤهلين ففكرت بترك المركز بشكل جدي. ذهبت إلى مكتب الدكتور محمد زكى شافعى وكان أمين مساعد الجامعة العربية وطلب منى إحضار ورقى للتعيين. ولكن بعد نقل الجامعة إلى تونس، وجاءت أوامر من وزارة الخارجية المصرية بعدم الالتحاق بالجامعة أو إصدار وثائق لمن هم خارج الجامعة. فتقدمت على إجازة بدون راتب من الجامعة وشغلت منصب مدير إدارة الاستثمار ودراسات الجدوى ببنك الدلتا. كان الدكتور رفعت المحجوب -رئيس مجلس الشعب الأسبق- مشرفا على رسالتي للدكتوراه، فذهبت لمكتبه وكان معه الدكتور عمرو محى الدين وهو أستاذى فقال دكتور رفعت لى: "أنت هنا علشان وظيفة عمان؟" فرد عليه دكتور عمرو: "لا علشان الرسالة." فأخبرنى دكتور رفعت بأنى سأذهب لعمان. وبالفعل تشاورت مع زوجتى دكتور هبة نصار -سيدة عظيمة بكليتنا في قسم الاقتصاد- بشأن الوظيفة وقدمت سيرتي الذاتية. ثم جأنى جواب القبول وانتقلت لسלטنة عمان. تعلمت الكثير في عملى بعمان ومن مستشار التخطيط بالذات ولكنها كانت نقلة حياتية مخيفة ولم ينفعنى في حياتى الاجتماعية هناك إلا الرياضة. وفى 1987 استقلت من وظيفة عمان للعودة للجامعة العربية بعد رجوعها للقاهرة. وخلال عملى هناك اخترت الكلية لإجراء مشروع معين وكان رئيس الفريق الدكتور على الدين هلال -عميد الكلية السابق-. بدأت العمل في الجامعة العربية مرة أخرى في مكتب الدكتور محمد زكى شافعى في الإدارة الاقتصادية ولكن تم اختياره وكيلا للأمم المتحدة. تم اختيارى وثلاثة غيرى لتكون نواة لوحدة الحوار الأوروبى العربى. كنا أربعة نعمل أمام 60000 ببروكسل. شغلت العديد من المناصب في جهاز مختص فى الجامعة منها مدير إدارة الاتصالات وتقنية المعلومات. بعد الوصول لسن التقاعد درست في العديد من الجامعات مثل جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا وأكاديمية ناصر العسكرية العليا وكلية الدفاع الوطنى. طوال حياتى شاركتنى زوجتى الدكتور هبة نصار فهى سيدة عظيمة بكل معنى الكلمة ولها فضل عظيم على استقرار البيت والعائلة، وهى عندها قدرة هائلة على التوفيق بين عملها ومسئوليات المنزل، لأنها تفكر في الأمور بكل عقلانية. وهبنى الله بنتين وأحفاد كمكافئة بحياتى.

أما الأساتذة الاخرون فكانوا نعم الإخوة ومنهم دكتور محى الدين غريب الذي لن ينساه طلابه مهما قاسى في حياته. علمتنى الكلية التفكير وليس العلم فقط واقترابي من الاقتصاديين علمنى كيفية التفكير في وحل المشاكل.



**في حياتكم محطات هامة من العمل الدبلوماسي والاقتصادي، إذا جاز لنا أن نلخص تلك المسيرة الثرية في محطات رئيسية فما هي؟**

بعد التخرج في 1969 التحقت بالقوات المسلحة كمجنده ومكثت بالجيش لما يزيد عن أربع سنين وهو ما بعد حرب أكتوبر. فقد شاركت في حرب الاستنزاف وتعلمت الكثير من الأمور العسكرية بطبيعة وجودى في غرفة العمليات بالدفاع الجوى وكانت مهمتى هي رصد الأهداف الجوية بالذات المعادية أو "راصد جوى" وهو من يتتبع الأهداف. خلال خدمتى في الجيش تقدمت إلى وظيفة بالجهاز المركزى للمحاسبات بصفتى من أوائل الدفعة وقام الجهاز بإجراء مسابقة وكنت الأول وتم تعييني وما زلت بالجيش على أن أبدا فور تأدية الواجب الوطنى بعد 13 شهر. تعلمت ورأيت الكثير من خدمنى بالجيش ولا زلت على صلة بالمجندين من الكليات الأخرى وتعاملت مع جميع فئات المجتمع منذ وقت مبكر. وأثناء دراسة الماجستير، قابلت الدكتور حازم الببلاوى رئيس الوزراء الأسبق وعرض على زيارته في مركز الدراسات الإستراتيجية بالأهرام. وبالفعل بعد انتهاء السنة الدراسية زرت المركز وكنت أسهر الليالى في قراءة ما هو موجود بالوحدة الاقتصادية ونالت أبحاثى استحسان الجميع. ثم جأتنى فرصة للعمل في معهد التخطيط وكنت أريد رسالة توصية فطلبت من رئيسى حاتم صادق -زوج ابنة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر- هذه الرسالة فرفض وعرض عليا البقاء فوقعت العقد بعدها مباشرة. وبعد أن خرجت من القوات المسلحة،

كان لكم مشوار هام للعمل وزيراً مفوضاً بالجامعة العربية- في رأيكم ما الدور الذي يستطيع أن يقدمه الأخوة العرب في دعم مصر حالياً اقتصادياً وسياسياً وما مستوى الدور المصري حالياً على المستوى العربي؟

بدأت الجامعة العربية بالسياسة وانتهت بالاقتصاد. أما الاتحاد الأوروبي بدأ بالاقتصاد، وانتهى بالسياسة. والسبب أن الاقتصاد يخلق تشابكات ومصالح. ومع اشتراك المصالح يبدأ الناس بنسيان الخلافات. كان هناك عداً شديداً بين فرنسا وألمانيا. وقد مالوا لنسيان هذا العداً بسبب قيادتهما لأوروبا. لا يجب أن تتعارض قرارات الاتحاد الأوروبي مع القرارات التي تتخذها كل دولة على حدة، وربما يضطر أحد المفوضين إلى إلغاء قراراً ما حتى لا تتعارض قرارات الدولة مع قرارات الاتحاد الأوروبي. أما في الجامعة العربية فيمكن أن يتخذ قرار ما، ثم تتخذ دولة منفردة قرار معاكس له، وهنا لا يكون للقرار فعال..

يكن سر قوة الجامعة العربية في ضعفها. لو كانت قوية لكسروها، لكن لأنها ضعيفة أبقوا عليها. الجامعة العربية بحاجة لتغيير في الميثاق، والتصميم. وأن تكون الأنشطة فعالة، وأن يكون هناك تصميم وإرادة للتغيير للأفضل. ونحن بحاجة أيضاً لقوات عربية مشتركة.

أما عن دور مصر فلطالما كانت رائدة في الجامعة العربية. ويكفي عنها أنها قبل حرب ٦٧ كانت تتكفل بثلثي ميزانية الجامعة العربية، كان أغلب الموظفين بها بالأساس مصريون في هذه الفترة، وقبل هذا وذاك فمصر هي صاحبة إنشاء فكرة الجامعة من البداية في بروتوكول الإسكندرية 1945.



**بالتأكيد في حياة سيادتكم أشخاص تكونون لهم خالص الامتنان، فمن هم هؤلاء الأشخاص؟**

فيما يتعلق بكلية الاقتصاد: دكتور زكي شافعي.. دكتور عمرو محي الدين، دكتور رفعت.. المحجوب.. دكتور إبراهيم صقر. هؤلاء بالإضافة لدكتور محمد الفرة الذي كان مندوباً للأردن في مجلس الأمن أثناء حرب ٧٣. محمد زبير مستشار جلالة السلطان للتخطيط الاقتصادي. دكتور هبة نصار. والدي رحمه الله كان له فضل عظيم والرياضة أيضاً لعبت معي دوراً كبيراً معي عندما كنت في سلطنة عمان.

بالتأكيد ونحن في ضيافة خبير اقتصادي لابد أن نسأل عن تقييمكم للوضع الاقتصادي الحالي لمصر من حيث الفرص والتحديات؟

عندما خرجت أوروبا من الحرب العالمية الثانية، كان اقتصادها محطماً كلياً. بدأت حينها تفكر في التنمية، وظهرت نظريات عدّة خاصة في بداية الخمسينات. انقسمت هذه النظريات لنظريات نمو متوازن، وأخرى للنمو الغير متوازن.

إحدى المدارس كان محور اهتمامها الرئيسي هو البنية الأساسية. أما الأنشطة الإنتاجية المباشرة كالمصانع فأمنت المدرسة أنه سوف يتم إنشاؤها تلقائياً عندما يتم إنشاء المرافق.

أما المدرسة الأخرى، فهي تعارض هذه الفكرة، وتؤمن أنه يجب إنشاء المصانع الإنتاجية أولاً. وأن الدولة حينما ترى إنتاج المصانع وازدهارها، ستهتم حتماً بالبنية الأساسية. وهو ما فعلته أوروبا حينها هو أنها اتخذت النظريتين معاً! ولكنها مع ذلك شجعت المصنوعات الإنتاجية بدرجة أكبر من البنية الأساسية. وعندما اكتملت البنية الأساسية، كانت أوروبا قد عادت للصدوم والازدهار من جديد.

هنا بمصر.. لا يجب أن نغفل عن إعادة النظر في أولويات الدولة و التركيز على أهمية المشروعات الإنتاجية. نحن بحاجة لاستراتيجية صناعية جديدة، وكذلك استراتيجية زراعية جديدة كاستخدام طرق جديدة للري وغير ذلك الكثير. علينا أن نبدأ من جديد؛ فقد غصنا في البنية الأساسية كثيراً. الآن نحن بحاجة لمراجعة أولويات الحكومة، ونحدد ما يستحق حقاً أن يوضع أولاً. نوقف المشروعات التي تحتوي محتوى دولاري كبير، لتجنب أزمة العملة الصعبة، خصوصاً إذا كانت البنية الأساسية تُموّل بالاقتراض من الداخل أو الخارج. حينها يجب التوقف عنها فوراً.

الشعب المصري في الأساس شعب مبدع، ومثال على ذلك تخطي الساتر الترابي لخط بيرلين بخراطيم المياه، ويعد دليلاً آخر على إبداع المصريين أولئك الذين حصلوا على جائزة نوبل كنحيب محفوظ وغيره العديد من المبدعين.





### أخيراً، ما نصيحتكم لطلاب كليتنا؟

التصقوا بأساتذتكم.. اقتربوا منهم وصاحبوهم. سوف تتعلمون منهم الكثير وسيطور هذا الكثير بتفكيركم. لا تتركوا للإحباط مكاناً في نفوسكم. الإمكانيات موجودة.. وعليكم أن تحسنوا استغلالها. وأخيراً افهموا السياسة جيداً، لكن لا تعملوا بها إلا بعد التخرج.

وفى ختام اللقاء شكرنا الدكتور عبد الرحمن صبرى على استضافته لنا وأخذنا صوراً جماعية لتخليد الحوار.





## جلسة تفاعلية لمناقشة الوضع الدولي والاقليمي الراهن

مييار صابر، خالد جمال، نرمين ناصر، مريم احمد

شارك فريق جريدة النخبة بحضور اللقاء الخاص الذي عقده المجلس المصري للشؤون الخارجية مع وزير خارجية مصر سابقاً والأمين العام لجامعة الدول العربية معالي السفير أحمد أبو الغيط، وذلك بدعوة كريمة من معالي الوزير محمد العرابي رئيس المجلس. وحضر الجلسة نخبة من كبار الدبلوماسية المصرية.





## تحديات الدبلوماسية المصرية الراهنة: تغطية لمحاضرة معالي الوزير العراقي في معهد الدراسات الدبلوماسية

يوسف موسى ، نرmin ناصر ، مريم أحمد ، مريم الصفتي ، كلاريندا شريف، ميرنا أسامة

وبعد ذلك تحدث عن مراحل تنقله في وزارة الخارجية حتى أصبح وزير للخارجية في عام 2011 ، حتى انتهى من الخدمة وذهب للعمل السياسي الداخلي مُلتحقاً بمجلس النواب في الفترة من 2015 حتى 2020. وأوضح سيادته أن العمل في وزارة الخارجية يعد في ذلك الوقت في خندق متقدم للدفاع عن الأمن القومي للبلد ، وأنها وظيفة ليست للرفاهية مؤكداً سيادته أنها وظيفة سامية ، وشيء يدعو للفخر بأن تُمثل بلدك في الخارج. واستكمل سيادته الحديث مستخدم وحدة قياس 10 سنوات بداية من عام 1989 لما حدث فيه من أمور مثل سقوط سور برلين ، وانتهاء الاتحاد السوفيتي ، ثم عام 2001 وما شهدته هذا العام من أحداث صعبة شهدتها أمريكا ، ثم عام 2011 وانتفاضة الربيع العربي ، وعام 2020 ومجيء الكورونا و أوضح سيادته أن هذا مرض له أبعاد سياسية كثيرة ، ثم الانتقال إلي وحدة قياس عام واحد فقط

بدعوة من السفير محمد العراقي لحضور بعض أعضاء النخبة في المعهد الدبلوماسي المصري للاستماع إلي محاضرة يحاضرها بنفسه ، استقبلنا سعادته ومعه مدير المعهد السفير / وليد حجاج ، وبحضور السفير علي الحفني و لفييف من أعضاء مجلس النواب والشيوخ متمثلين في أعضاء تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين وبحضور بعض الطلاب المتخصصين في العلوم السياسية السياسية ، يتحدث سيادته في الجلسة عن بعض الأوضاع والتحديات الراهنة التي تواجه الدبلوماسية المصرية. بدأ السفير حديثه عن دور المعهد في إنشاء وإعداد أجيال قادمة قادرة علي مواجهة التحديات وتقوية العلاقات الخارجية مع الدول، ثم استكمل حديثه عن تجربته الخاصة في الالتحاق بالوزارة، وكيف بدأ ينخرط في القراءة الكثيرة والاهتمام باللغات بشكل عميق.



و أكد سيادته لمعرفة قوة القائد الروسي بأن يتم تقدير حالة روسيا قبل وبعد الحرب لأنه بحلول 24 فبراير من هذا العام سيكون مر سنة علي هذه الحرب ، وأهم ما يمكن أن يميز ذلك هو الأكياس البلاستيكية ، تلك الأكياس التي يتم فيها وضع الجثث اللي توفت في الحرب وعادت إلي بلدها ، موضحاً أن روسيا ليس لها عقيدة في الحرب ، وإنما الجيش الأوكراني فإنه يدافع عن أرض وطنه.و هناك ظاهرة جديدة شركات الأمن في روسيا هناك شركة فاجنر. وهناك طلاب مصريين يدرسون في روسيا ، يتم تجنيدهم للمحاربة ضد الأوكران وهي ظاهرة في منتهي الخطورة تعمل علي تغيير المعادلة لصالح روسيا. أوكرانيا بلدة قوية حيث أن بها زراعة وصناعة وأن الحرب وضحت أكثر مكانة ووضع أوكرانيا في العالم ، وهناك أيضا ظاهرة جديدة وهي ظاهرة إطالة زمن الأزمات بأن تستمر مدة الأزمة لفترة طويلة لإحداث خسائر كبيرة. وأوضح أن الغرب حتي الآن صامد إلا أن هناك معاناة داخلية وحالة تدمر داخل روسيا إلا أنها دولة مغلقة.

في عام 2021 وانسحاب أمريكا من أفغانستان ثم عام 2022 وحدثت الغزو الروسي لأوكرانيا ، ونحن الآن علي مقربة عام من حدوث هذه الحرب. وتحدث أيضا عن جهاز الأمم المتحدة وما بداخله من جهاز مجلس الأمن الذي لديه مهمة الحفاظ علي سلامة السلم والأمن الدوليين، وقال بأن هناك 5 دول لديهم حق الفيتو وعلي رأسهم ( أمريكا و روسيا والصين) وهؤلاء الثلاث دول هم الأكثر تأثيرا في الخريطة العالمية وفي التوزيع الجغرافي بين الدول ، وهم أيضا لهم دور كبير في مشكلة التغييرات المناخية. ودلل سيادته بأن هناك فوضي استراتيجية في العالم بين هذه الدول ، مع ظهور الدول المتوسطة مثل ( مصر والهند) . قائلاً بأننا أصبحنا الآن في عصر الأزمات العابرة للحدود من كورونا ، وزلازل وتغييرات مناخية ، وأن مشكلة الكورونا سرعت من وتيرة إظهار القوة الذاتية للدولة ، وأن القوة الذاتية للدولة تتكون من 5 عناصر وهم ( أمن الماء ، أمن الغذاء ، أمن الطاقة ، أمن الدواء ، والأمن بشكل عام )



## اختفاء مدينة

### أ.د. حنان محمد علي، وكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب

كم اشتقت إليه، والجلوس على شاطئه، والنظر إلى الأفق البعيد... حيث تلتقي زرقة البحر مع زرقة السماء، وتسير الشمس ببطء، حتى تسقط في البحر بهدوء، ويتسلل الليل بحذر، حتى تظلم السماء، فيتشج البحر بالسواد رويدا رويدا، حتى يختفي الفاصل بين البحر والسماء، وتعم الظلمات...

التفت فوجدت اناس قادمون، ومعهم أطفال يمرحون، ألعاب البحر يحملون، والطائرات الورقية يمسكون... علمت أنهم إخوة اصطحبوا زوجاتهم وأولادهم لقضاء عدة أيام على شاطئ البحر... أثبتت على صنيعهم بتنشئة الأطفال في جو عائلي دافئ، وتمنيت لهم وقتا ممتعا وانصرفت...

ثم أتى رجل خمسيني أنيق في ملبسه، هادئ في مشيته، خافض من صوته، يتحدث مع عشيقته... يخبرها بقدمه، ويبيها أشواقه، ويحمل إليها هداياه...

بالرغم من كونه متزوجا ولديه ثلاثة أبناء في عمر الزهور، إلا إنه سقط في ظلمات بحر الخيانة، وهوى في غياهب بئر الرذيلة، وتردى في براثن هوة الخطيئة...

مادت بي الأرض، واستبد بي الألم، وسيطر علي الحنق.. ولم أشعر بنفسي إلا وأنا أهرول بعيدا عن هذا الرصيف، عادلة عن ركوب هذا القطار...

حملتني قدماي إلى رصيف رقم ٣، حيث يأتي القطار الذي يمر بالمدن التي تقع على أطراف الصحاري الشاسعة، والجبال الشاهقة، والآبار المنتشرة...

هنا تتشكل لوحة رائعة... أرضيتها رمال صفراء، وخلفيتها جبال سوداء وأخرى حمراء، وثلاثة بيضاء، ويظللها سماء زرقاء... حيث يسود الهدوء، وتسري السكينة، وتعم الطمأنينة... وتكثر رحلات السفاري، ومعسكرات الجواله، وجلسات السمير...

قطع السكون صوت رجل أجش، لبق الكلام، قوي الحجة، عزيز العلم... جاء بصحبة تلاميذه، يحملون أدوات استكشافية، ينوون التنقل بين حقب الأزمنة السحيقة، باحثين عن حفريات عتيقة...

في أحد أيام الصيف الحارة، ما إن غاب الليل، ولاح النهار... وانقشعت الظلمة، وبزغت الشمس... واختفى الصمت، وحل الضجيج، حتى عزمت على السفر... فحددت وجهتي، وحزمت أمتعتي، وغادرت بيتي...

وصلت إلى محطة القطار، وتوجهت إلى رصيف رقم ١، حيث يأتي القطار الذي يمر بعدد من القرى، يليها مجموعة من المدن... انتظرت قدومه متشوقة، خلتنني من النافذة ناطرة، بالمناظر الخلابة مستمتعة... حيث الحقول الواسعة، والأشجار الوارفة، والنخيل الباسقة، والجدول الجارية...

الفلاحون جاءوا يتوافدون، في همة ونشاط يعملون، الفؤوس يحملون، والحبوب يبذرون، والثمار يجمعون... والسواقي تلف وتدور، والمحاريث تصول وتجول، والجرارات تأتي وتروح...

ها هو أبو قردان الصديق الوفي، وخيال الحقل الحارس الخفي... انتهت على قدوم سيدة مسنة وحولها أبنائها، يعودون اليوم إلى قريتهم بعد أن أجرت عملية جراحية، وتمائلت للشفاء... أثبتت على وقوفهم بجوارها في مرضها، ومؤازرتها في محتنها، وتمنيت لها الشفاء.

وكان من بين الجالسين رجلين في الأربعينات من العمر، يبدو من ملامحهما أنهما شقيقان... كانا يعدان العدة لنقل ملكية قطعة الأرض التي تركها والدهما، بموجب توكيل حرره الوالد لكبيرهما قبل وفاته، لتصبح الأرض ملكية خاصة لهما الإثنين فقط، بالرغم من وجود ثلاثة شقيقات... بزعم أنه لا يجوز أن يملك أزواج شقيقاتهما أجزاء من هذه الأرض، وهم رجال غرباء عن العائلة!

أحسست بغصة في حلقي، وانقباض في صدري، وعرشة في فمي، وعدلت عن ركوب هذا القطار... فتركت الرصيف، وتوجهت إلى رصيف رقم ٢، حيث يأتي القطار الذي يمر على عدد كبير من المدن الواقعة على شاطئ البحر... حيث المياه الدافئة، والنسمات الهادئة، والأمواج المتعاقبة...



الذي لفت نظره تجولي بين الأرصفة، وخروجي منها مسرعة، فارتاب في أمري، وجاء يسألني عن وجهتي، أطرقت قليلا، وقلت: أنا ذاهبة إلى المدينة التي يقطنها اناس صادقون، للبر فاعلون، للعلم متشوقون... لا يكذبون، ولا يسرقون، ولا يظلمون...

نظر إلي متعجبا، فاسترسلت وقد علت الابتسامة وجهي: المدينة التي لا تجد فيها خيانات زوجية، ولا مخالفات إدارية، ولا سرقات علمية...

قاطعني متسائلا: ما اسم هذه المدينة؟

أمسكت برأسي، وجلت في الأجواء ببصري، وقلت... والحيرة تملكني: لقد نسيت اسمها...

عقد حاجبيه مستنكرا... وأشار إلى خريطة كبيرة معلقة على الحائط وقال: هناك أسماء كل المدن التي تمر بها القطارات... على الخريطة، أشار إلى مربع صغير يقع في المركز، قائلا: نحن هنا... وأضاف: هذه الخطوط الأربعة تشير إلى مسارات القطارات، وعلى كل خط يكتب أسماء المدن التي يتوقف عندها القطار...

نظرت إلى الخريطة، ومررت إصبعي على الخط الأول، وأنا أقرأ أسماء المدن بصوت عال...

ظل منتظرا أن أتوقف عند أحدها وأبلغه باسمها، ولكني لم أفعل... ونقلت إصبعي إلى الخط الثاني، وكررت نفس الصنيع، وهنا بدأ الملل يتسرب إليه، وكاد أن يتركني، ويمشي... توسلت إليه أن يبقى...

فعلت نفس الشيء على الخط الثالث، وقد تصاعدت أنفاسي، واضطرب فؤادي، وزاغ ببصري...

وهنا وجدته يضرب كفا بكف حانقا... ونظر إلي مستهزئا... طلبت منه أن يمهلني بضع دقائق، علني أجد بغيتي بين مدن الخط الرابع... ولكن هيهات أن أفلح... فتصبب العرق من جبينني، واضطرب الكلام على لساني، وقلت واليأس يملكني: لقد اخفت مدينتي من الخريطة!! كيف حدث ذلك؟!

قال وقد ولى وجهه عني، وهم بالانصراف: مدينتك هذه لم توجد بعد...

بين الحفر العميقة... لحيوانات عاشت هنا وكانت ملء السمع والبصر... تزاوجت وتكاثرت، تقاثلت وتصارعت من أجل البقاء، ولكنها اختفت وانقرضت، وأصبحت في طي النسيان... عبرت عن إعجابي بدراساتهم وأبحاثهم، وتمنيت لهم استكشافات جديدة...

وعلى الجانب الآخر وجدت رجال كثر يتهامسون فيما بينهم، يلتفتون بين الحين والآخر...

يا للهول... إنهم ينقبون عن آثار مدفونة، يبحثون عن خبئنا مكنونة، يفتشون عن موميوات محفوظة...

أشحت بوجهي عنهم، والدموع تملأ عيني، والحسرة تقطع قلبي، والألم ينهش جسدي... وانطلقت مسرعة بعيدا عن هذا الرصيف.. وصلت إلى الرصيف رقم 4 حيث يأتي قطار سريع يمر على العديد من المدن الصناعية، حيث تنتشر المصانع، وتدور الآلات، وتكثر المحال التجارية، وتنتشر الشركات... عمال كثر في ورديات يتناوبون، وموظفون يعملون، ومديرون يجتمعون... الحياة هنا وتيرتها سريعة، وأوقات الفراغ شحيحة، واللقاءات بين الأهل والأصدقاء بعيدة...

وجدت شابات أنيقات، يحدوهن الأمل، ترتسم على وجهن ابتسامة الثقة بالنفس، والأمل في الغد... أتينا لتقديم جهاز قمن باختراعه إلى أحد المصانع، الجهاز الجديد يوفر في الوقت، ويزيد في الإنتاج، ويحسن الجودة...

عبرت عن سعادتني بهن، وتمنيت لهن التوفيق، وتحقيق النتائج المرجوة، والانطلاق إلى أفاق رحبة...

وفي ركن بعيد... لفت نظري وجود رجل يرتدي الملابس الرسمية، ويبدو عليه مظاهر الثراء، ومعه إثنين من المساعدين...

تساءلت في دهشة: ما الذي يحدث؟! لقد هالني ما رأيته، وصم أذني ما سمعت، وكاد يغشيني ما علمت...

لقد أخرج الرجل الثري دفتر الشيكات من جيبه، وكتب مبلغا كبيرا من المال، ووقعه، وأعطاه لأحد مساعديه، وطلب من الآخر الاتصال بمدير الشركة لإعداد الأوراق اللازمة التي تفيد أن شحنات الأغذية صالحة، بالرغم من كونها غير ذلك!!

ارتسم الحزن على وجهي، وأحسست بالمرارة تملأ صدري... ورفضت ركوب هذا القطار، وخرجت من الرصيف مسرعة، هائمة على وجهي، لا أكاد أرى أمامي، حتى كدت اصطدم بناظر المحطة



## التعليم آنية طهي الهوية

أشرقت الإمام - الفرقة الثانية - قسم الاقتصاد  
ashrakat.mohammed2021@feps.edu.eg

أفريقيّة  
وحوض النيل ومصر وهودون

للسنة الثالثة الثانوية

وفاق آخر من مخرج بنسرة وزارة المعارف العمومية

تأليف

محمد دسائي

إحسان محمد الغدوي

للسانية في الآداب والتربية

B.A. في الجغرافيا والتاريخ من جامعة ليبربول

مدرس بالمدرسة الاسماعيلية الثانوية

للسانية في الآداب والتربية

مدرس بالمدرسة الخديوية

لكن ما يلفت النظر، تناول المنهج الدراسي وطرحه طرُقًا لإصلاح الحالة الاقتصادية آن ذاك، ففي ذلك الوقت أخذ التعليم ينتشر في مصر بين طبقات الشعب المختلفة مما جعلهم يشعرون بضرورة السعي خلف التغيير وترقية مستوى معيشتهم، والذي تطلب زيادة الثروة العامة لكي يتماشى مع هذا التطور المجتمعي.

لطالما كان التعليم أحد أهم المؤشرات التي توضح لنا مدى تماسك وتقدم الدولة، وفي مصرنا، فقد كان التعليم والثقافة هما من الوسائل الأساسية في مواجهة الاستعمار عبر تاريخنا، مما يدفعنا لنفكر، على أي أساس يُحدد ما يُقرر على التلاميذ و ما الاتجاه الذي تحده وزارة التربية والتعليم (المعارف سابقًا) لتنتهج عليه الأجيال؟

ينظر البعض إلى المناهج الدراسية برؤية قصيرة المدى، وعلى النقيض تمامًا، فالعلاقة بين المناهج الدراسية ومدى تأثيرها على فكر الشعب واتجاهه علاقة قوية ومرتبة، لأن التعليم هو ركيزة تكوين أجيال واعية بحالها وقادرة على التغيير. ويظهر هذا في أوائل القرن العشرين، فقد كانت وزارة المعارف العمومية في تلك الفترة تجري مسابقة بين المؤلفين ليتقدموا بمؤلفات في إطار المقرر، لتُطرح على الوزارة من ثم تختار من بينها في النهاية ما يناسبها.

فلك أن تتخيل أن مقرر الجغرافيا لطلاب الصف الثالث الثانوي عام (1927-1928) كان بعنوان (افريقية وحوض النيل ومصر والسودان)، والذي شمل أدق التفاصيل حول مصر والسودان آنذاك جغرافيًا من حيث التعداد السكاني الدقيق وفقًا لإحصاءات حديثة (تعداد 1927)، حجم الصادرات والواردات بين مصر ومختلف الدول بقيمتها الدقيقة وبذكر أهم البلاد التي يُصدر إليها ويُستورد منها، الصناعة، العلاقات الخارجية، المناطق الطبيعية وغيرها من المواضيع الدقيقة والتفصيلية للبلاد.

## مقدمة الطبعة الاولى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين . أما بعد فقد رأينا - وقد عدت الوزارة مناهج التعليم - حاجة تلاميذ الفرقة الثالثة بالمدارس الثانوية الى مؤلف في الجغرافية يجمع ماتفرق من مقررها في شتى الكتب التي ليست في متناول أيديهم ولا تتسع لمراجعتها أوقاتهم فوضعنا هذا الكتاب راجين أن يكون سداد الحاجة وتمام المرغوب ولا ندعي أن الكمال فيما فعلنا ولكننا توخينا ذلك جهد الاستطاعة والله ولي التوفيق

اصحح محمد العروى محمد سامي

والذي ظهر في العنوان الخاص بالمقرر "أفريقية وحوض النيل ومصر والسودان"، موضعًا علاقة مصر ودورها في محيطها الأفريقي والإقليمي مُجيبًا على سؤال الهوية الذي لم يكن هناك مفرّ منه آنها. ويأتي هذا بغرض تعريف الطالب بدوائر الأمن القومي الخاصة بمصر وأين يقع المصري بينها. وبالفعل كان لتلك المقررات دورٌ في صُنع مقاومين الاستعمار وأنشأت عقلا جمعيًا لمحاربته.



فطرح خطًا إصلاحيّة دقيقة تناولت مشاكل تلك الفترة من أزمة الأراضي الزراعية وانجراف السكان نحوها، أزمة الاعتماد على الغلة الواحدة ألا وهي القطن، وليس ذلك فحسب، بل طرح بدائل يُمكن أن تصدر مصر فيها زراعياً بما يتناسب مع الطبيعة المناخية والحصيلة المائية لمصر في ذاك الآن. وتطرق المقرر إلى النظام الجُمركي وقواعد وضع الضرائب الجمركية بما يتناسب مع الوضع الاقتصادي والسياسي للبلاد، مع طرح النسبة الضريبية وتعليل سببها، فيفهم المتلقي على أي أساس تُحدد السلع وتدار الأنظمة الجمركية والذي لم يخلو من النقض وعرض عيوب هذا النظام الجُمركي الذي أوصلنا لدور الصناعة وكيف يُمكن استغلال الموارد المتاحة لزيادة الاعتماد الداخلي بدلا من الأجنبي.

فهذا الطرح الاقتصادي كان مُثيرًا للاهتمام، لأن كل تلك المعلومات طُرحت لطالب بالصف الثالث الثانوي ليأخذ شهادة البكالوريا فقط!



فالفرض أن يتخرج الطالب مُلمًا ببلده وواعيًا لما يحدث من حوله من حراك سياسي واقتصادي، وهذا الغرض برز في مقدمة الكتاب في قولهم "فقد رأينا حاجة تلاميذ الفرقة الثالثة بالمدارس الثانوية إلى مؤلف في الجغرافيا يجمع بين ما تفرق من مقررها في شتى الكتب التي ليست في متناول أيديهم ولا تتسع لمراجعتها أوقاتهم. فوضعنا هذا الكتاب راجين أن يكون سداد الحاجة..". فتعكس تلك المقدمة حاجة المصريين لإنتشار التعليم بين جميع الطبقات هتًا عن هوية يتمسكوا بها في ظل الصراع بين الهوية الوطنية وهوية الاحتلال البريطاني.

تلك التغيرات هي محاولات جادة وحقيقية لمواكبة ما وصل إليه العالم من حولنا، لكنها تحتاج عقل جمعي مُدرك لأهمية دور شكل المقرر وألية التعلم في مواكبة العصر، مثلما كان هناك إدراك لأهمية دراسة الدولة بكل تلك التفاصيل في مقرر واحد لطلاب البكالوريا، حيث كان هناك التفاف حول هدفٍ واحد، فيجب أن يشعر الطالب أن المقرر يُصَب في مصلحته وتنمية مهاراته لكي يساهم بدوره في إكمال عجلة إيصال المقرر.



في عصرنا الحالي، أجدُ أن العمل على كلا الجانبين هو أمرٌ بالغ الأهمية، فالجانب التوعوي والتثقيفي للمواطن هو كفة أخرى من ميزان دوره المجتمعي، الذي لا يتوقف على مهاراته ومدى قدرته على توظيفها، فلا يُمكن أن يحدث تغيير أو تطور بدون الوعي بالمشكلات الراهنة وبنقاط القوة والضعف. فشمول المقررات على مُختلف جوانب الحياة السياسية، الاقتصادية والاجتماعية للدولة يعطي للفرد مساحة للمشاركة الواعية في المجتمع مع وجود المهارات اللازمة التي تواكب يوماً هذا.



فكان فكر الوزارة التي تُعلم أبنائها من الطبقات المتوسطة والفقيرة مؤمناً بقدرتهم على التغيير، والذي كان يصب نحو فكرة بناء الأمة ووضع الثوابت القومية للبلاد في ظل وجود الاحتلال البريطاني. واستمر هذا التقليد نحو توجيه الشباب بربط مصر بأفريقيا ووادي النيل في حالة مد وجزر، ويستمر هذا المنهج مع اختلاف المؤلفين، مما يوضح ثبات استراتيجية التعلم نحو رفع الوعي بموقع مصر وموضعها في المنظومة الافريقية، فإن قرأ الطالب الصحف والجرائد سيجد أن الفكرة ذاتها بالفعل تشغل الرأي العام، فيؤكد على عدم انفصال التعليم عن الواقع.

## جغرافية مصر النيل ومصر السودان

تأليف

عبد الفلاح علي إبراهيم

أستاذ الجغرافيا بمعهد المدنين الابتدائي  
شبين الكوم

يوسف مجلى

درجة الصرف في الجغرافيا من جامعة ليزر  
والقطنين بوزارة المعارف

الطبعة الأولى

١٩٤٦



فحين أن الآن مع مرور قرابة المئة عام، فأصبح الاتجاه التعليمي مختلفاً تماماً، فصارت المناهج تتناول طرْحاً للأحداث مع ترك باب البحث مفتوحاً للطالب، لأن تلك المعلومات لم تعد أولوية كبرى كما كانت في السابق مقارنة بالمهارات المكتسبة، فصرنا نعمل على اكتساب المهارات التي يُمكن توظيفها في "سوق العمل" وكيفية دخوله والمنافسة فيه، لأن المجتمع صار يعتمد على مدى كفاءة الفرد في أداء العمل، حتى وإن كان في إطار ثقافي. والذي ظهر في خطة تطوير التعليم الجديدة، فكان التغيير مُهتماً أكثر بتطوير ألية التعلم ومهارات الفرد في البحث والتفكير، والتوسع عن أفق المعروض من المقرر، عكس السابق حين كان الهدف من المقرر الإلمام بشتى التفاصيل لصعوبة الوصول إليها.



## انتشار التفاهة

علياء علي - الفرقة الرابعة - علوم سياسية  
Aliaa.Ali2019@feps.edu.eg



هناك أسباب بيولوجية ونفسية واجتماعية تفسر هذه الظاهرة. من الناحية البيولوجية، هناك خط رفيع بين الحب والكراهية. للتوضيح، تتسبب كلتا المشاعر في إفراز دماغنا لناقلات عصبية متشابهة، عادةً السيروتونين والدوبامين، والأوكسيتوسين، والتي تُعرف باسم "هرمونات السعادة" والتي تعزز المشاعر الإيجابية. أما من الناحية النفسية، فيميل البشر إلى مقارنة أنفسهم بالآخرين. وهناك نوع معين من اللذة التي نشعر بها عندما ننتقد المحتوى التافه ونحط من قدر منشئيه. هذا يجعلنا نشعر بالاستعلاء والذكاء دون بزل أي مجهود. ومن الناحية الاجتماعية، تعتبر الكراهية رابط اجتماعي؛ فمن الممتع أن تكره الأشياء مع الآخرين. هذا يفسر سبب مشاركة بعض الأشخاص للمحتوى الذي يكرهونه على وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بهم. هم يريدون مناقشة مدى تفاهة المحتوى مع أصدقائهم والضحك عليه سويًا. وينطبق الشيء نفسه على النميمة.

هل سبق لك ان امضيت وقت طويل تشاهد مقاطع فيديو تافهة على يوتيوب او تيك توك وتنتقل من مقطع الي الثاني بدون وعي؟ لأنني بالتأكيد فعلت. أحيانًا أجد نفسي أشاهد مقطع فيديو على قناة (حيل في 0 دقائق) يتضمن حيل غير عملية بالمرّة. في أوقات أخرى، أجد مقطع فيديو بشكل عشوائي عن زوجة تطبخ وجبة ضخمة لعائلة زوجها، أو تشارك معنا دراما بينها وبين زوجة أخو زوجها، أو تقوم بعمل مقلب سخيف على عائلتها. هذه كلها أمثلة على محتوى عديم الفائدة وتافه، لأنه محتوى لا يقدم أي قيمة أو فائدة للمشاهد. لكن لا تسيئوا فهمي، فأنا لا أعمم وأقول ان كل المحتوى تافه. هناك محتوى مفيد، مثل المحتوى على العناية بالبشرة والسفر ومراجعات الكتب والطعام وما إلى ذلك. في هذه المقالة، سوف أركز فقط على المحتوى التافه.

أحد أسباب استهلاك الناس للمحتوى التافه هو أنه في بعض الأحيان يكون مسليًا ومضحكًا. إنهم لا يبذلون أي جهد أثناء استهلاكه، وفوق ذلك قد يضحكوا قليلًا. وفي ظل الصعوبات الاقتصادية والسياسية المستمرة، يشق الانسان الي الضحك من حين الي آخر، حتى لو على شيء تافه.

وبالرغم من غرابة الموضوع، أحيانًا يتابع الناس محتوى معين لأنهم يكرهونه. تُعرف هذه الظاهرة باسم "مشاهدة الكراهية"، وهي عندما يشاهد الناس محتوى في غاية السوء، لدرجة انه جيدًا. ولكن لماذا نشعر بمشاعر إيجابية أحيانًا عند مشاهدة محتوى نكرهه؟

وأخيرًا، يرتبط انتشار المحتوى التافه ارتباطًا وثيقًا بطبيعة نظام الحكم. النظم الاستبدادية في الغالب تؤيد المحتوى عديم الفائدة وتموله بشكل كبير. وهذا لأن تلك النظم تنظر الي الفكر والعلم على أنه تهديد، يمكن أن يؤدي إلى نشوء جيل واعى اجتماعيًا ونشط سياسيًا، قادر على تحدي النظام. فعلي سبيل المثال، خلال الربيع العربي تم بث برنامج المقلب "رامز قلب الأسد" على قناة MBC Masr التلفزيونية. تكلف هذا البرنامج أموال طائلة، ولكن في ظل عدم الاستقرار السياسي في ذاك الوقت، كان من الضروري تشتيت انتباه الناس. برامج رامز جلال لمقال لا تضيف أي قيمة للمشاهد. في الواقع، إذا ألقيت نظرة فاحصة، فستدرك أن هذا البرنامج، وما شابهه، يروج للأفكار السادية. حيث يستمتع المشاهد بمشاهدة معاناة الآخرين، حتى ولو كان مجرد مقلب.



من المؤسف أننا نستهلك المحتوى التافه بمثل هذه المعدلات المرتفعة. لكن على الرغم من ذلك، لا أعتقد أن هذه الظاهرة غريبة إلى هذا الحد. فصانعي المحتوى يدفعهم الربح بعد كل شيء. فإذا حصل المحتوى التافه على اعلي المشاهدات والعائدات، فلماذا قد يضطرون إلى التفكير في القيام بشيء آخر؟ بلا شك، سيكون أمرًا رائعًا إذا استخدموا منصتهم لأسباب نافعة، ولكن إذا لم يكن الأمر كذلك، فهل يمكننا إلقاء اللوم عليهم؟ لا أعتقد ذلك، فهم غير ملزمين بتعزيز التنمية الوطنية أو تثقيف الآخرين، هذا ليس جزءًا من وصفهم الوظيفي، ولا يمكننا محاسبتهم عليه. الأمر نفسه ينطبق على مشاهديهم، فبعض الأشخاص ببساطة لا يهتمون بالمحتوى التعليمي أو بما يحدث في حول العالم. ليس من الواقعي أن نتوقع من الجميع تقدير المحتوى الغني بالمعلومات. ولكن في النهاية، يجب علينا أن نحاول أن نكون أكثر وعياً بالمحتوى الذي نستهلكه.

الآن دعونا ننتقل إلى فكرة أخرى منفصلة، ولكن ذات صلة بالموضوع، الا وهي الانتشار الحالي للمحتوى التافه. نحن نعيش في عصر حيث يحصل فيه المحتوى عديم الفائدة على ملايين المشاهدات، على عكس المحتوى المفيد. لكن لماذا أصبح المحتوى التافه منتشرًا للغاية؟ هناك الكثير من الأسباب، ولكن في الجزء الآتي سوف أذكر بعضهم فقط.

أحد اهم الأسباب وراء انتشار المحتوى التافه هو الانتقال إلى التحول الرقمي الذي نشهده. ما لم تواكب الشركات والموظفون التطورات التكنولوجية الراهنة، فسوف يتم استبدالهم بأولئك الذين لديهم مهارات رقمية. ومن لديه مهارات رقمية؟ صانعي المحتوى! ومن هذا المنظور، سوف يكون أولئك الذين يصنعون محتوى تافهًا اول المستفيدين من هذا التحول. فكل ما عليهم فعله هو نشر محتواهم والحصول على المشاهدات. وكلما زادت نسبة المشاهدة، زادت نسبة الدخل. اما جودة المحتوى نفسها لا تهم. ومن يدري، ربما في يوم من الأيام سيكون لصانعي المحتوى مكانة اجتماعية أعلى من المعلمين مثلاً، لأن محتواهم يجني أموالاً أكثر من المحتوى التعليمي. وهذا لا يعني أن هؤلاء صانعي المحتوى كسالى. على العكس، هم أذكياء للغاية. إنهم يعرفون نوع المحتوى الأكثر جاذبية للجماهير، وكيفية كسب المزيد من المال.

"اول خناقة بيني وبين سلفتي في الفيلا قدام جوزها ياتارا هيقفي مع مين؟"



تلعب الرأسمالية أيضًا دورًا كبيرًا في دعم أولئك الذين يصنعون محتوى عديم الفائدة وضمن انتشارهم. يجندهم النظام الرأسمالي ويدفع لهم بسخاء حتى يسوقوا للسلع وتستمر عجلة الاستهلاك.





## إعلام اللحظة

تقى سامى - الفرقة الرابعة - اقتصاد  
Toka.sami2019@feps.edu.eg

من أهم الأسباب تلك التصريحات، غياب حرية التعبير مصحوبا بغياب رقابة تحكم نشر الشائعات والاكاذيب واجتزاء الحقائق وحتى اللغة المستخدمة. أيضا جهل معدين الحلقات، فأصبحت الحلقة متروكة للمذيع بدون نص جيد مكتوب. أصبح الهدف الاول و الاخير للبرامج هو تحقيق الربح، بعدما كان التلفاز هو نافذة المواطن على العالم، أصبحت البرامج عبارة عن مذيع او مذيعة يقرأ أهم العناوين ويرتجل باقى الحلقة.

فى عام 2017 خرج أحد الاعلاميين بتصريح عن سعر الدولار بعد تعويم الجنيه المصري، مؤكدا أن سعر الدولار سينخفض ولن يصل أبداً إلى العشرين جنيه. هذا يدفعنا للتساؤل عن سبب التصريح، هل استنتج هذا من المؤشرات الاقتصادية، أم انه قرر تبني نظرة متفائلة، أم انه استهان بوعى بالمتلقى عمدا، لا يمكننا القول إنه لم يكن على دراية كافية، فعلى حسب قوله لقد كان طالبا متفوقا جدا في علم الاقتصاد ولكن هل فضل تهدئة الرأى العام، فالذعر وقت الازمات يشكل خطر بحجم خطر الازمة ذاتها، فهل يفهم المواطن البسيط هذه الدوافع ليستطع تجنب العواقب.

قد يؤدي تجاهل طبيعة المتلقى إلى تصريحها ساذجا أحيانا، فلا يصح ابدا مخاطبة مواطن فى بلد يسكنها ما يقرب من 30 مليون مواطن تحت خط الفقر عن التقشف والتخلى عن بعض السلع حتى نهاية الازمة. فى الثاني عشر من يناير، قرر أحد المذيعين الحديث عن الوجبات النباتية التي اعتاد تناولها في طفولته، حتى يتخذ المتلقى قدوة ويتعامل مع غلاء الاسعار بنفس الطريقة

تشهد مصر حاليا ارتفاعا غير مسبوق في أسعار جميع السلع، حيث ارتفع سعر الدولار مقابل الجنيه المصري من نحو 24.5 إلى حوالي 29.5 في أقل من شهر. وتراجعت قيمة العملة المصرية بمعدل متزايد بنحو 50 بالمائة مقابل الدولار خلال العشرة أشهر الماضية. ويؤثر هذا الهبوط بالطبع على أسعار جميع السلع اليومية من الغذاء، والمواصلات، والأدوية، والملابس، وأي شيء يخطر ببالك أثناء قراءة هذا المقال. عندما خفضت الحكومة قيمة عملتها بنسبة 48 في المائة في عام 2016 بعد بتعويم الجنيه، بدأ الناس في التخلي عن السلع الترفيهية تدريجياً، لكن هذه المرة تخلى الناس عن احتياجاتهم الأساسية. إذا حدث وفتحت أي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، فأنا أضمن لك أنك ستجد ربات بيوت يتسألن عن وجبات مناسبة للميزانية ومكونات بديلة لإطعام أطفالهن في المدرسة، ونساء ورجال يبحثون عن مهنة أخرى إلى جانب مهنتهم الأساسية حتى يتثنى لهم توفير احتياجاتهم وأحتياجات أبنائهم، فعلى سبيل المثال، يمكن أن تكلفك بيضة واحدة ما بين 3 إلى 3.5 جنيهات، تخيل كم يحتاج المرء من المال لتوفير وجبة الإفطار لطفلين فقط في المدرسة. نحن لم نتحدث عن نزه أو ألعاب، أو مصاريف دراسة، أو ادوية، نحن نتحدث عن الطعام، فقط الطعام، أبسط حاجة في الحياة.

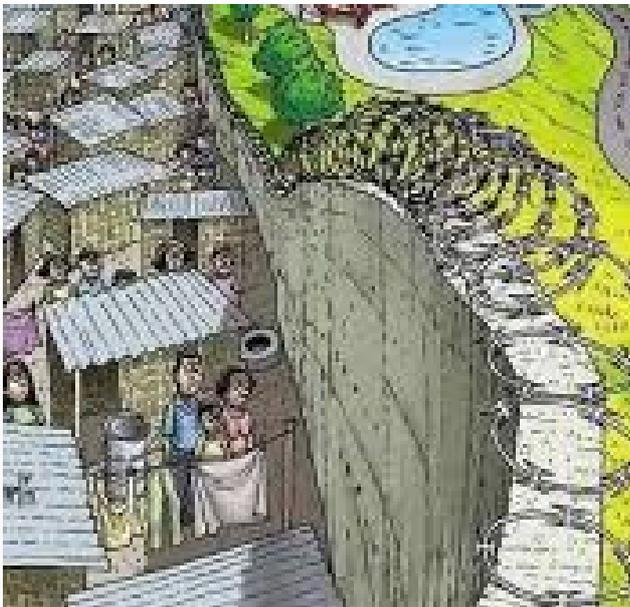
في الآونة الأخيرة أصاب الاعلام والصحافة المصرية فقرا في المحتوى، فباتت البرامج خالية من أي فائدة وافتقرت أساليب النقد البناء والتحليل المنطقي، حتى في خضم الأزمة، لم يتوقف الإعلام المصري عن الإدلاء بتصريحاته الاستفزازية غير المسؤولة.



باختصار، يعتقد أن المواطن لا يزال مسؤولاً عن إنعاش مصر والاقتصاد المصري بالتخلي عن بعض أنواع الطعام.

لم تكن هذه المرة الأولى التي يتجه فيها الاعلام لتحميل المواطن عبء حل الازمة، ففي أبريل من العام الماضي، طرح أحد المواقع الاخبارية مقالا شائكا عن فوائد أرجل الدجاج ولم يلق أهتمام. لكن في شهر ديسمبر، وبعدما تجاوز كيلو الدجاج حد ال 55 جنيها، قامت الصحف وبشكل مكثف بنشر مقالات عن فوائد أرجل الدجاج مقارنة بسعرها المنخفض، وبدأ المواطنون فى التساؤل عن سر أهتمامهم المفاجئ بأرجل الدجاج فقام رئيس قطاع التجارة الداخلية بوزارة التموين بمدخلة هاتفية فى أحد البرامج، تحدث فيها عن فوائد أرجل الدجاج ومدى فخامتها كوجبة حتى ان مصر تصدرها للصين. قرر الاعلام المصري سواء عبر التلفزيون أو الصحف القيام بمحاولة أخرى لإقناع الناس بتناول شيء اعتاد البعض اطعامه لحيواناتهم الليفة، لكنهم نسوا تفصيلا بسيطة، هل يستطيع المواطن تحمل عبء شراء الدجاج حتى تتوفر الأرجل فى السوق؟

وأخيرا أستهداف تضليل المواطن بطريقة لا تحتمل افتراض حسن النية كمثال إعلامى استغرقه الامر حوالي عشر دقائق كاملة من برنامجه ليستعرض فوائد انخفاض سعر الجنية، فوائده لتنشيط السياحة وانخفاض الأسعار مستقبلا وغيرها من التصريحات الغير مدروسة، حيث ظل يستعرض عناوينا من صحف اجنبية ثم يقفز لأستنتاجات ضحلة. مع الوقت فقد الاعلام مصداقيته، فأصبح يعكس رأيا عاما كاذبا. كل ما سبق ذكرة من تصريحات ودوافع وأسباب سواء كانت سليمة أو سيئة النية تؤدي لنتيجة واحدة، الا وهى خلق مواطن مضلل لا يتسق طموحه مع الواقع أو المستقبل.



مواطن جاهل يعيش فى واقع مزيف مبنى على الشائعات، يعطيه الاعلام مؤشرات عكسية للناس فيتصرف على أساسها. يحلم بغد مشرق فيستيقظ صباح اليوم التالى أفقر و أنعس من اليوم الذى سبقه. كل شيء حوله يثير أعصابه بعدما يقارن وضعه مع ما يشاهده يوميا من إعلانات ترويجية الطعام والسلع الاستهلاكية الاخرى واعلانات المسكن الفخم فى الحى الهادئ ثم يحول القناة ليجد أنه وبرغم حرمانه من كل ملذات الحياة لا يزال سيبا فى الازمة بسبب ثقافته الاستهلاكية. فإلى متى سيضطر المواطن لمشاهدة الإعلامى المرموق والإعلامية المرموقة فى كامل اناقته مرتدين أعلى الثياب والمجوهرات، اما ينصحونهم بالتقشف والتحمل والتخلي السلع والوجبات، اما يتجهوا لتزيين المستقبل تزيينا زائفا.



## الأطفال في الحرب

منة لله ايمن عمر- الفرقة الثانية- علوم سياسية

[menatallah.ayman2021@feps.edu.eg](mailto:menatallah.ayman2021@feps.edu.eg)

فرصة الذهاب إلى المدرسة والحصول على حياة اجتماعية. قضية الأطفال الجنود ، الذين يبلغ عددهم بالآلاف ويشاركون في الحروب العسكرية في جميع أنحاء العالم ، هي قضية لم يتم تناولها بشكل فعال. على الرغم من أنه يُعتقد أن العدد الحقيقي للحوادث أعلى بكثير ، بين عامي 2005 و 2020 ، تم التحقق من تجنيد أكثر من 93000 شاب واستغلالهم من قبل الجماعات المتحاربة. بعض هؤلاء الفتيان والفتيات ، الذين يخدمون في القوات الحكومية وجماعات المعارضة المسلحة ، يبلغون من العمر 8 سنوات فقط. قد ينخرطون في قتال في الخطوط الأمامية أو يشاركون في عمليات انتحارية أو يعملون كجواسيس أو رسل أو

يتأثر الأطفال بالحرب بطرق مختلفة عن البالغين ، مع الاضافة الى نفس الطرق التي يتأثر بها البالغين.

يعتمد الأطفال على عاطفة وقلق واهتمام الكبار. في أوقات الحرب ، غالبًا ما تتزعزع روابطهم بسبب وفاة والديهم ، واهتمام الوالدين الشديد بإعالة الأسرة وحمايتهم ، والانسحاب العاطفي للوالدين المكتئبين أو المنهمكين. قد يقوم أحد الأقارب أو دار الأيتام بتوفير رعاية مؤقتة للطفل مع توفير القليل من الرعاية لهم أيضًا. الأطفال ضحايا الحرب الذين يصبحون "أطفالًا غير مصحوبين بذويهم" ، كما يُعرفون في أماكن اللجوء ، يفقدون أي حماية من البالغين.

قد يكون لتجارب الطفولة تأثير سلبي على حياة الأطفال أكثر من تأثيرها على البالغين. ضع في الاعتبار الأطفال الذين حُرِّموا من فرصة الذهاب إلى المدرسة أثناء النزاع أو الذين أُجبروا على العيش في مخيمات اللاجئين أو النازحين حيث يعانون من ظروف مروعة بينما ينتظرون سنوات حتى تعود الحياة الطبيعية إذا حدث ذلك. خذ بعين الاعتبار الشباب المصاب في القتال ؛ بالإضافة إلى فقدان أحد أطرافهم أو بصرهم أو قدراتهم العقلية ، فقد يفوتهم أيضًا



والعيش "كجنود" هناك ، من أجل النمو في الجانب الآخر وإنزاله من الداخل ، وقد ظهر تأثير هذا لاحقًا بالطريقة التي طورت بها الشخصية اضطرابًا في الهوية ولم يستطع التعامل مع أهوال الحرب لدرجة أنه أظهر ميولًا انتحارية وحتى حاول الانتحار حتى بعد أن عاد بأمان إلى المنزل.

ويظهر أيضًا في الطريقة التي تبتّم بها البطل الرئيسي في الحرب واستمر في التدريب وأصبح جنديًا في سن الثانية عشرة ، حيث نشأ في مثل هذه الحالة مما جعله ينمو ليصبح فوضويًا ، و تسببت هذه الظروف إنه أصبح يريد ما هو أفضل له ولشعبه ، وهو الحرية ، وكان على استعداد لفعل أي شيء لتحقيق ذلك حتى في محاولة الإبادة الجماعية للجميع ما عدا شعبه للوصول إلى الحرية.



هذه القضية لبالغ أهميتها ، تتم معالجتها من قبل عدد من المنظمات ، بما في ذلك WAR CHILD و CHILD SOLDIERS و CHILD INTERNATIONAL ، التي تلتزم بإنقاذ الجنود الأطفال وإعادة تأهيلهم بالإضافة إلى القيام بحملات وزيادة الوعي بها.



مراقبون كما ان العبودية الجنسية للفتيات احتمال.

هناك عدة أسباب وراء انضمام الأطفال إلى الخدمة أو المنظمات الأخرى. يقع البعض ضحية لأفراد مسلحين يختطفونهم أو يهددونهم أو يجبرونهم أو يتلاعبون بهم. يدفع الفقر آخرون للعمل لإعالة أسرهم. وفي الوقت نفسه ، يتعاطف آخرون مع الحاجة إلى البقاء على قيد الحياة أو حماية مجتمعاتهم. بغض النظر عن دورهم ، فإن تجنيد الأطفال واستخدامهم من قبل القوات المسلحة يشكل انتهاكًا خطيرًا لكل من القانون الإنساني الدولي وحقوق الطفل لا يصف مصطلح "الجنود الأطفال" بشكل كافٍ الأشكال العديدة للاستغلال والإيذاء التي يتعرض لها الفتيان والفتيات الصغار. يصبحون مخدرين للعنف ، مما قد يضر برفاههم النفسي. لقد تركت الأشياء التي صنعوا لفعلها أو رؤيتها الكثير من الناس. برامج إعادة الإدماج للأطفال ضرورية لمساعدتهم على العودة إلى المجتمع. غالبًا ما تعاني الفتيات من وصمة العار المجتمعية المرتبطة بفكرة انخراطهن في السلوك الجنسي.



غالبية الأطفال الجنود لم يذهبوا إلى المدرسة ويحتاجون إلى مزيد من التعليم لإعالة أنفسهم وخلق حياة أكثر أمانًا لأنفسهم.

تم عرض الضرر النفسي وتأثيره في العديد من وسائل الإعلام مثل البرنامج التلفزيوني هجوم على العملاق الذي يعرض موضوعات الحرب العالمية الثانية فيه. حيث تم تجنيد الشخصيات ك "محاربين" في سن الثانية عشرة ، لاندماج في الجانب الآخر من الحرب



## لوجوس هوب بين الماضي و الحاضر

سلوى عمرو والي- الفرقة الرابعة - علوم سياسية

[Salwa.Amr2019@feps.edu.eg](mailto:Salwa.Amr2019@feps.edu.eg)



مع طاقم يقرب من ثلاثمائة و خمسن متطوعا من أكثر من خمسين جنسية وسط إجراءات تأمين مكثفة من الجهات المعنية وتنظيم لدخول و خروج الزوار من الطلاب و العائلات من كافة محافظات الجمهورية يعكس قدرة المنطقة الاقتصادية بالمحافظة على استيعاب هذا الحدث و تغطية إعلامية و زيارات للعديد من الساسة و الدبلوماسيين داخل جمهورية مصر العربية؛ يجعلنا ذلك نبحث بعمق عن أصل بناء السفينة و متى تمت أول رحلاتها عبر القارات محملة بمدخراتها من الكتب فى العلوم المختلفة.

تشهد محافظة بورسعيد احتفاء برسو و استقبال السفينة لوجوس هوب كأول واجهة لها برحلتها الجديدة هذا العام بميناء المحافظة لمدة أسبوعين و تعد السفينة أكبر معرض عائم للكتاب في العالم ، و تفتح الممرات لاستقبال آلاف الزوار كل يوم. ولكنها ليست المرة الأولى التي تزور فيها السفينة مصر ، حيث حققت نجاحا ملحوظا بعام ألفين و عشرة كمره أولى لها و كتجربة فريدة من نوعها تحث على تبادل الثقافات و نشجيع السياحة و الأهم هو ما تحتويه على عناصر مميزة من الكتب العالمية مهمتها الإنسانية نشر المعرفة.



الجدير بالذكر أن السفينة البالغ طولها مائة و اثنتا و ثلاثين مترا، تصنف باعتبارها أكبر مكتبة عائمة في العالم وتحتوي المكتبة العائمة على أكثر من خمسون ألف عنوان، وتستهدف بما تضمه من ثروة ثقافية نشر الثقافة في جميع أنحاء العالم، كما تعرض في منطقة الاستقبال أفلاما قصيرة تؤرخ زيارات السفينة لأهم موانئ العالم، وعروضا تفاعلية عن السفينة الحديثة لتعريف الجمهور بها. يوميا تتوالى الأخبار عن الزيارات المختلفة القادمة نحو المكتبة او التعاون بين المتطوعين و القائمين على التنظيم و بين الجهات المصرية في محاولة لإضفاء الطابع الخاص بالدولة المستضيفة من الأكلات و العروض المميزة و محاولة وضع بصمة توثق الحدث.



و لا يمكن أن نغفل عن الذكريات التي تستدرجها عودة السفينة مرة أخرى عند معظم أبناء بورسعيد او الطلاب من كانوا في مرحلة الصبي عند الزيارة الأولى و في هذا الصدد نسترجع أهمية تلك المبادرات عن القراءة و معارض الكتب و لكن ما يميز هذا الحدث هو الطابع الدولي و الثقافي المتنوع و هو مايعزز قيم التسامح و التقبل و احترام الآخر.



بنيت سفينة لوجوس هوب عام ألف تسعمائة و ثلاثة و سبعين في ميناء ريندسبورج شمالي ألمانيا، وعملت كسفينة شحن لعدد من الشركات على مدى عشر سنوات. و في عام ألف تسعمائة ثلاثة و ثمانين تم بيعها لشركة عبارات في جزر فاروا الدنماركية لتنقل المسافرين والبضائع صيفا بين أيسلندا والنرويج. و بيعت في مارس عام ألفين و أربعة مرة أخرى لشركة ألمانية خيرية تمتلك عددا من المكتبات العائمة التي تجول موانئ العالم.



شهدت لوغوس هوب عمليات تجديد واسعة، حيث تم استبدال مساحة تخزين السيارات على السفينة بأرضية خشبية صممت لتكون مكتبة تستوعب خمسة آلاف كتاب كالبداية . كما أضيفت للسفينة غرف لأفراد الطاقم ومساحات لإقامة العروض الثقافية، وفي عام ألفين و تسعة أطلقت لمؤسسة الألمانية تحت شعار " كتب جيدة للجميع" السفينة بشكل رسمي كمكتبة عائمة.

زارت السفينة أكثر من ربعمائة و ثمانين ميناء داخل أكثر من مائة و ستين دولة كما استقبلت أكثر من تسع و أربعين مليون زائر على متنها خلال ثلاثة عشر عاما منذ إطلاقها، وبيع على متنها نحو عشرة ملايين كتاب. وتأتي هذه الكتب من تبرعات لمنظمات خيرية عدة في الدول التي تقوم السفينة بزيارتها كما تضع السفينة رسوما رمزية لدخولها مما يساهم في شراء الكتب مرة أخرى بأسعار منخفضة تتمكن من بيعها بعد ذلك.



## شروط صفقة مصر مع صندوق النقد الدولي 2023

### هنا بشر-الفرقة الثالثة-اقتصاد

ثانيًا، استمرار الانضباط المالي والسياسات الهيكلية المالية التي تهدف إلى الحفاظ على ثقة السوق وضمن المسار التنازلي لنسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي مع تعزيز عملية الميزانية وزيادة الشفافية وتحسين تكوين الميزانية للسماح بتوسيع الإنفاق الاجتماعي. من أجل تحقيق تكافؤ الفرص بين القطاعين العام والخاص، يجب نشر تقارير سنوية عن الإعفاءات الضريبية والإعفاءات والحوافز لتوفير نظرة ثاقبة حول كيفية المضي قدمًا في تسوية ساحة المنافسة بحيث لا تجد الشركات الخاصة نفسها في وضع صعب.

ثالثًا، ستساعد أجندة الإصلاح الهيكلي في تعزيز استثمارات القطاع الخاص وتأمين نمو قوي وشامل متوسط الأجل من خلال الحد من دور مصر في توليد النشاط الاقتصادي، وتسوية ساحة اللعب بين الشركات المملوكة للدولة والشركات الخاصة، وإزالة الحواجز أمام التجارة. يعتمد النجاح طويل الأمد على الإصلاحات التي تعمل على تحسين قدرة الاقتصاد المصري على توليد النقد الأجنبي من خلال الصادرات وتوليد قرص العمل والنمو الاقتصادي القوي والشامل. ولتحقيق هذا الهدف، يتضمن برنامج الإصلاح في مصر، المدعوم بالترتيب الجديد لصندوق النقد الدولي، حزمة واسعة من الإصلاحات الهيكلية لدعم نشاط أكبر للقطاع الخاص وتسهيل التجارة. تضع سياسة ملكية الدولة خططًا طموحة لتقليص تأثير الدولة وتحفيز استثمارات القطاع الخاص. يضع إطارًا واضحًا لإبلاغ القطاعات التي ستقلل الدولة من وجودها فيها وكيفية تنفيذ عمليات التجريد هذه.

#### كيف يتم قياس التزامات مصر ببرنامج EFF؟

لن تكون هذه الإصلاحات سهلة. ستستغرق الإصلاحات الهيكلية المقترحة وقتًا لتنفيذها وتحقيق النتائج المرجوة منها للحد من التعرض للصدمات وتحقيق توقعات نمو أقوى.

خلال المؤتمر الصحفي الافتراضي لصندوق النقد الدولي، الذي عقد في العاشر من يناير 2023، أعلنت إيفانا فلادكوكا هولار، رئيسة بعثة صندوق النقد الدولي في مصر، عن إصدار تقرير الموظفين بشأن تسهيل الصندوق الممدد في مصر. يدعم برنامج صندوق النقد الدولي، الذي تمت الموافقة عليه في ديسمبر، برنامج الإصلاح الخاص بالهيئة. والذيرتكز على ثلاث دعائم رئيسية:

أولًا، ستركز سياسات سعر الصرف والنقدية على التحول الدائم إلى نظام سعر الصرف المرن لأن ذلك من شأنه أن يساعد في امتصاص الصدمات الخارجية والمساعدة في إعادة بناء الاحتياطيات مع خفض التضخم تدريجياً. الهدف من سياسة سعر الصرف في إطار برنامج الإصلاح المصري المدعوم من صندوق النقد الدولي هو تحديد قيمة الجنيه المصري بحرية مقابل العملات الأخرى، الأمر الذي من شأنه تجنب تراكم الاختلال المزمن في الطلب على العملات الأجنبية وعرضها. العملة في مصر، وإزالة النقص في الواردات، والحفاظ على احتياطيات النقد الأجنبي للبنك المركزي. في ظل هذا الإطار، يتوقع المرء ملاحظة انخفاض في تحركات سعر الصرف وفقاً للظروف الاقتصادية.

بمجرد أن تكون هناك ثقة في تطبيق هذا الإطار، فمن المتوقع أن تشهد تدفقات استثمار أقوى في مصر. يأتي الانخفاض المستمر في قيمة العملة في وقت ترتفع فيه أسعار السلع العالمية. كلا العاملين ضغطا على الأسعار المحلية، مما أدى إلى ارتفاع التضخم. في هذه الحالة، هناك استجابتان سياسيتان مهمتان: استعادة استقرار الأسعار عن طريق تشديد السياسة النقدية أو رفع معدل الفائدة على السياسة وحماية السكان المعرضين للخطر من خلال دعم الميزانية الموجهة بعناية إلى المحتاجين.



يتطلع صندوق النقد الدولي إلى دعم جهود الهيئة في تحقيق أولويات الإصلاح الخاصة بها على المدى القريب وعلى مدى فترة البرنامج البالغة 46 شهرًا. كمياريًا، تتحقق أهداف البرنامج المدعوم من صندوق النقد الدولي من خلال أهداف المراقبة. يتم تحديد هذه الأهداف، التي تسمى معايير الأداء، على صافي الاحتياطيات الدولية، والرصيد المالي الأساسي، وعدم تراكم متأخرات سداد الديون الخارجية، وهناك أهداف إضافية بشأن الإيرادات الضريبية، والإنفاق الاجتماعي، وأجال استحقاق الدين، والإجمالي. دين قطاع الموازنة، وعلى أساس سعر الصرف بين البنوك لليلة واحدة، والذي يرتبط ببدء السياسة النقدية.

## لماذا سياسة سعر الصرف المرنة هي السياسة الصحيحة لمصر؟

في الماضي، لم يخدم سعر الصرف المدار بشكل كبير مصر بشكل جيد. وقد أدى ذلك إلى فترات من الخلل في التوازن أدى بدوره إلى فقدان أصول العملات الأجنبية للبنك المركزي والتجاري، وتقنين العملة الأجنبية، وإجبار البنك المركزي على خفض قيمة الجنيه المصري بشكل مفاجئ مقارنة بالعملات الأخرى. أدت هذه التخفيضات السابقة في قيمة العملة إلى ارتفاع معدلات التضخم وقوضت النشاط الاقتصادي حيث فقد المستهلكون والمستثمرون الثقة في صحة الاقتصاد المصري. لذا فإن الهدف في إطار برنامج السلطات المدعوم من صندوق النقد الدولي هو تجنب هذه الإدارة السابقة لسعر الصرف والسماح بتحديد قيمة الجنيه المصري بحرية مقابل العملات الأخرى. وهذا من شأنه أن يساعد في تجنب تراكم الاختلالات والطلب على النقد الأجنبي وعرضه في مصر والحفاظ على احتياطيات النقد الأجنبي للبنك المركزي. ستجلب المرونة في سعر الصرف العديد من الفوائد. وسيساعد الاقتصاد المحلي في مصر على التكيف بشكل أكثر سلاسة مع الصدمات الخارجية. وسيديم قدرة الشركات المصرية على بيع سلعها وخدماتها في الخارج، وسيشجع على زيادة الاستثمار.





## إبداع الأغنية السياسية

### ميّار عادل كاسب - الفرقة الرابعة - قسم علوم سياسة

للأغنية السياسية تاريخ حضاري عريق، فنجد أن الحضارة الفرعونية استخدمت الأغاني في تمجيد الحاكم، كما ذكر في موسوعة مصر القديمة في الحضارة الفرعونية، حينما ظهر نوع من الغناء للحاكم باعتباره غناءً سياسياً، فكان الغناء للحاكم هو أسلوب الغناء السائد في الحضارة الفرعونية، فهناك أنشودة في معبد أبي سمبل لمدح رمسيس الثاني عمرها يزيد عن 3000 عام "فليحي حور، الثور القوي، محبوب ماعت، الذي يحمي كيمت، و يقهر كل البلاد الأجنبية...".

كانت الأغنية السياسية أيضاً حاضرة في فترات الاحتلال، فقد غنت المسارح آنذاك لحث الشعب على الخروج و الانتفاضة، كما استخدمت الأغنية الكلمات و الرموز للسخرية من الاستعمار، و قد برع الفنانين و الكتاب في دس المعاني السياسية في باطن الأغنية دون الإفصاح عنها بشكل مباشر، وقد برع في ذلك درويش حينما غنى " زغلول يا بلح يا بلح زغلول يا حليوة يا بلح...".

ليس الفن مرآة للحقيقة بل مطرقة يمكن بها تشكيل الحقيقة، فبحسب ما وصفته نظرية البعد الخامس للكاتبة السعودية الدكتورة ملحة عبدالله، فإن الفن يُستخدم للتأثير على القرارات الجمعية للشعوب في بعض القضايا والمواقف، بإثارة مشاعر الانتصار أو الخذلان لتحريكهم تجاه موقف معين، معتمدين على قدرة الفنان على استخدام صوته في رسم لوحة إبداعية بكلمات المؤلف مصحوبة باللحن الموسيقي، لتخرج لنا الأغنية السياسية فتترجم الواقع ببراعة و مهارة وربما تزيد عليه، فتتجاوز الأغنية السياسية حدود المتعة والتسلية والبهجة التي تنشرها، بل تحمل في باطنها انعكاس للواقع و رصد للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها المواطن كونها بالأساس حالة سياسية.

و تُعد الأغنية السياسية بمثابة وسيلة تأريخ و رصد حقيقية، فقد وثق الفن أحداث و وقائع لم يذكرها المؤرخون، و في كل مرحلة موسيقية كان كل فنان يوجه سهام موسيقاه للتعبير عن الواقع لغرض معين و بشكل يساير الوضع القائم.

التأثير من تأجيج المشاعر و إثارة الشباب و الحث على الثبات في مواجهة النظام و فرز عيوبه، فغنى منير "إزاي ترضيلي حبيبتى أتمعشق إسمك و انتِ عمالة تزيدي في حيرتي وما انتيش حاسة بطيبتى إزاي؟ ...".

فمن خلال تتبع مسار الأغنية السياسية و دمج اللحن بالكلمات، نجد أن الغناء لعب أدورا عديدة لخدمة السياسة، حيث أخذ الغناء السياسي أنماط مختلفة، فبعضها جاء لتأييد النظام، و تشيد بالقيادة السياسية و تمجد من وجود حاكم بعينه في السلطة.

أما البعض الآخر جاء معارضا، باعتبار الأغنية السياسية وسيلة احتجاج مشروعة و ممكنة، نستطيع من خلالها استخدام الفن للتعبير عن الغضب أو رفض ما موجود، كما تعبر الأغنية في بعض الأحيان عن وجود خلل في بنية السلطة، ومعارضة الاحتلال، والمطالبة بالدخول في الحرب من أجل الاستقلال، و بعض الأغاني تعبر عن مبادئ الثورات و تحقيق أهدافها، فالأغنية السياسية بمثابة وسيلة كاشفة أوسع من حصرها في أنها أغنية للرفض أو المقاومة، فنرى تعدد أشكال الأغنية لتمثل كافة الاتجاهات السياسية.



و في الحقبة الناصرية، ظهر تياران معاكسان للأغنية السياسية، فكان هناك اتجاه لتمجيد عبد الناصر لذاته، وقد حمل عبد الحليم لواء هذا الاتجاه، و غنى "ناصر يا حرية ... يا راعي الأمة العربية"، و كان هناك تمجيد لأعماله أيضاً، فقد غنى عبد الحليم حين قرر الرئيس جمال عبد الناصر بناء السد العالي "قولنا هبنبي و أدينا بنينا السد العالي ..."، و بعد تأميم قناة السويس غنى "ضربة كانت من معلم ...".

على الجانب الآخر، كان هناك زعيم آخر للأغنية السياسية هو الشيخ إمام بصحبة الشاعر أحمد فؤاد نجم، و قد نجح الثنائي من خلال ألحان الشيخ في التعبير عن رأي الشارع و التأثير على الشباب، و قد أخذ الثنائي مسار المعارضة و السخرية من النظام و تأجيج الشعب ضد الوضع القائم حينها، فقال الشيخ "يا محلى رجعة ظباطنا من خط النار"، و غيرها من الأغاني التي تتهم النظام بالتقصير و تطالب بالتغيير.

مع مرور الأحداث و خلال ثورة يناير، كانت الأغنية السياسية قد أخذت شكل جديد و لحن مختلف يساير "عصر الفيسبوك"، لكن نستطيع أن نُجزم أن دور الأغنية كان له نفس





## سيربيروس وأزمة المنتصف

### مي ممدوح - الفرقة الثالثة - قسم الإحصاء

يرى برادفورد أن سيربيروس يعكس حالة من الغضب والسخط غير المتناهية بسبب وجوده بين عالمين -عالم الموتى وعالم الأحياء- مع عدم القدرة على الانتماء لأي منهما؛ هذه الحالة من العلق في المنتصف التي هي غالبًا سبب شرسته وكونه مصدر تهديد.

في الحقيقة نحن -البشر- كثيرًا ما نقع في هذه الحالة غير المستقرة بسبب الحروب أو المشاكل الاقتصادية أو الاجتماعية، أو حتى بسبب التغيرات السريعة في شكل الحياة التي تجعلنا غير قادرين على الانتماء لأي ثقافة أو حقبة زمنية معينة.

يمكننا أن نرى كلما أمعنا في النظر لكل جزء من اللوحة منفردًا المعاناة الحياتية التي أراد الفنان أن يوضحها، مرورًا بالألوان والخطوط الحادة على اللوحة، معاناة نستطيع جميعًا أن نشعر بها ونتحد مع الكاتب في رؤيته لها؛ ولكن كلما ابتعدت عن اللوحة لتنظر لها من زاوية أبعد يمكنك أن ترى أنها بالفعل متجانسة، وكان تلك الحالة من عدم الانتماء أو العلق في المنتصف هي ضرورة للوصول إلى صورة بعد وأوسع من التألف.

وأخيرًا، وبقدر ما يبدو هذا شاعريًا، كان سيربيروس هو المخلوق الوحيد الذي يمكنه النظر في اتجاهات مختلفة برؤوسه، ورؤية الحياة والموت معًا في نفس الوقت..

سيربيروس في عالم الأساطير اليونانية هو كلب شرس كابوسي له ثلاثة رؤوس ومهمة واحدة هي حماية العالم السفلي -عالم الأموات- لمنع الأحياء من الدخول ومنع أرواح الموتى من الخروج، وكان معروف باسم "كلب الجحيم". ومن المحتمل أنك تعرف سيربيروس على أنه الكلب "فلافي" من فيلم الفانتازيا "هاري بوتر وحجر الفيلسوف".



من فيلم "هاري بوتر وحجر الفيلسوف"

استخدم الفنان التجريدي مارك برادفورد أسطورة سيربيروس كمصدر إلهام لإحدى لوحاته المسماة بنفس الاسم معبرًا عن الصراع الاجتماعي الذي يتعرض له مجتمعه الجغرافي وبالتعبية يترتب عليه صراع خاص بهويته هو نفسه إنسان.



## "تحدي السلطة" عصابة إل تشابو والمكسيك

مصطفى محمود لبيب - الفرقة الثالثة - علوم سياسية

الدولة. الكارتلات مؤثرة في المكسيك بسبب سيطرتها على قطاعات الاقتصاد الرئيسية، مثل تجارة المخدرات غير المشروعة وتجارة الأسلحة غير المشروعة. إنهم يستخدمون ثروتهم وسلطتهم لإفساد المسؤولين، ورشوة سلطات إنفاذ القانون، وترهيب عامة السكان، مما يسمح لهم بالعمل مع الإفلات من العقاب في أجزاء كثيرة من البلاد.

كان كارتل سينالوا من أكثر الكارتلات نفوذاً في المكسيك، بقيادة خواكين "إل تشابو" غوزمان. صعد إل تشابو إلى السلطة في التسعينيات وأصبح أقوى الشخصيات وأكثرها رعباً في تجارة المخدرات الدولية. عُرف كارتل سينالوا بقدرته على تهريب كميات كبيرة من المخدرات إلى الولايات المتحدة واستخدامها للعنف والترهيب لحماية مصالحها.



انتشر في شوارع المكسيك مؤخراً أعمال العنف ومواجهات عنيفة من عصابة إل تشابو نتيجة اعتقال أوفيدو جوزمان لوبيز، وهو زعيم عصابة مخدرات وابن امبراطور المخدرات خواكين جوزمان. وكانت قوات الأمن المكسيكية قد اعتقلت في وقت سابق جوزمان لوبيز في عام 2019 لكنها أطلقت سراحه لتجنب التهديد بالعنف من أنصاره؛ حيث أطلق سراحه بناءً على أوامر من الرئيس أندريس مانويل لوبيز أوبرادور لتجنب المزيد من إراقة الدماء. وجرت الأمور كما تُوّقت في عامنا الحالي نصب أعضاء العصابة الانتقامية إل تشابو حواجز، واضرموا النار في عشرات المركبات، واستهدفوا الطائرات في مطار قريب. وبحسب وزير الدفاع لويس كريسينسيو ساندوفال، أصيب 35 عسكرياً آخر، وتم القبض على 21 مسلحاً. ونُقل جوزمان لوبيز، الملقب بـ "الفأر"، إلى العاصمة بطائرة هليكوبتر قبل نقله إلى سجن اتحادي شديد الحراسة. وهو متهم بالسيطرة على فرع من عصابة سيئة السمعة تعود لوالده، وهي واحدة من أكبر منظمات تهريب المخدرات في العالم. يتلقى والده، خواكين جوزمان، حكماً بالسجن مدى الحياة في الولايات المتحدة بعد إدانته بتهمة الاتجار بالمخدرات وغسيل الأموال في عام 2019.

لطالما تُعتبر المكسيك غالباً جزءاً من أمريكا الشمالية من منظور جيوسياسي، ولكن هي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بأمريكا اللاتينية من حيث الثقافة واللغة والمنظمات الإقليمية وحتى خطورة وتأثير عصابات المخدرات في

وظهرت كارتلات أخرى لملء فراغ السلطة الذي خلفه سقوط إل تشابو.

زداد الضغط لمحاربة المنظمات مثل كارتل سينالوا، بسبب ارتفاع معدلات المخدرات في الولايات المتحدة. يأتي اعتقال أوفيديو مؤخرًا قبل قمة قادة أمريكا الشمالية، وهي قمة المعروفة أيضًا باسم (قمة الأميجوس الثلاثة) هي اجتماع ثلاثي بين رؤساء دول كندا والمكسيك والولايات المتحدة. يعقد على أساس سنوي، ويناقش القادة مجموعة من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وأنه يُنظر إلى توقيت الغارة على جوزمان، الذي ترده السلطات الأمريكية لسنوات بزعم المساهمة في زيادة الفنتانيل المتدفق عبر الحدود الأمريكية المكسيكية، على أنه يتزامن مع رحلة بايدن المخطط لها إلى مكسيكو سيتي. وقد نفى المسؤولون المكسيكيون أن تكون نية العملية ذات طبيعة سياسية لتقديم البلاد كشريك أكثر تعاونًا يعمل مع الولايات المتحدة وكندا نحو النفوذ العالمي لأمريكا الشمالية. سافر بايدن إلى المكسيك بعد رحلة قصيرة إلى إل باسو، تكساس، يوم الأحد - وهي أول زيارة له على الحدود الجنوبية كرئيس على الرغم من ارتفاع عدد معابر المهاجرين غير الشرعيين بشكل كبير في العامين الماضيين.



امتد تأثير إل تشابو إلى ما وراء تجارة المخدرات. كما شارك في أنشطة إجرامية أخرى، مثل غسيل الأموال والابتزاز والاتجار بالبشر، وكان له صلات بالسياسيين والمسؤولين عن إنفاذ القانون وشخصيات مؤثرة أخرى في المكسيك وخارجها. على الرغم من تسليمه في نهاية المطاف إلى الولايات المتحدة وإدانته بتهمة الاتجار بالمخدرات وغيرها من التهم، فإن تأثير إل تشابو على العصابات في المكسيك كان دائمًا حاضر بقوة. لا يزال كارتل سينالوا نشطًا ويستمر في المشاركة في تجارة المخدرات وغيرها من الأنشطة غير القانونية.



# food crisis



## كيف يواجه العالم مشكلة الغذاء؟

بقلم د / محمد بغدادلي - معهد البحوث والدراسات العربية

فالعالم لم يعد في حاجة للعنف، والكون في حاجة للأهتمام به، فالتغذية تنخفض بمعدلات تدعو للتخوف والقلق. فالارتفاع غير المسبوق في أسعار المواد الغذائية قد يؤدي بفئات كثيرة إلى الفقر وسوء التغذية والأمراض، فهناك تضخم يصيب الدول النامية بصورة واضحة نتيجة لسوء إدارة الدول المتقدمة للصناديق والبنوك الدولية، فمع بداية 2021 م قامت البنوك الغربية بضخ تريليونات من عملات مختلفة غير المدعومة مما ساعد على زيادة معدلات التضخم في العالم بما في ذلك الاتحاد الأوروبي وواشنطن، عقوبات غير مسبوقه على روسيا، التي تعد من أبرز منتجي موارد الطاقة ومصدري المواد الغذائية في العالم.

تساؤلات كثيرة تطرح نفسها على الساحة الإقتصادية كيف يمكن تقييم الوضع الإقتصادي العالمي؟ هل نحن في أزمة غذائية؟ فلا يمكن أن تمر الأزمات والحروب الدولية مرور الكرام بدون التأثير والتأثر والشد والجذب من هنا وهناك، وظهور سياسات جديدة وتحالفات حديثة وانهار تحالفات قائمة، مما يجعل دول العالم في مهب الريح خاصة وأنا نتحدث عن دولتين هما سلطنة الخبز العالمي (أوكرانيا وروسيا)، فالعالم يتربقب أضراراً اقتصادية موجعة بسبب زيادة أزمة الغذاء في جميع أنحاء العالم، مما أثر بالسلب على الأسعار وجعلها تقفز للأعلى. ووفقاً لتقرير البنك الدولي فهناك كارثة تهدد دولاً بعينها جراء أزمة الغذاء فهناك ما يقرب من 6 ملايين صومالي يواجهون ما هو أسوأ من انعدام الأمن الغذائي. فالمعطيات تُعطي دلالات قوية بأن العالم يقترب من أزمات غذائية شديدة اللهجة، فالاستثمارات العالمية أصبحت تتجه نحو التكنولوجيا والتجارة الالكترونية والإنترنت والعالم الافتراضي وأصبحنا لا نفكر في الاستثمارات الزراعية والصناعية إلا في أقل القليل وبات النزاع بين الشرق والغرب على كيفية تسخير التكنولوجيا لخدمة بني الإنسان ولكن يبقى السؤال كيف تستطيع التكنولوجيا أن تخدم الإنسان في السلع الأساسية بخلاف تساؤلات كثيرة منها كيف يستطيع العالم أن يكتفي ذاتياً من السلع الأساسية؟ وكيف يمكن توفير السلع الأساسية؟ وكيف يمكن زيادة المساحة الزراعية.



يا سادة نحن في أمس الحاجة للوحدة لحل المشكلات العالمية، فلسنا في جزر منعزلة بل نحن في قطعة إسفنجية شمالها يقترب من جنوبها وشرقها يلاحق غربها، فالتحد لوقف نزيف انهيار الطبيعة في محاولة للقضاء على التصحر وتجريف التربة وقلّة المساحة الزراعية وإلا فالعواقب وخيمة في ظل تضخم يتلع الجميع بين أنيابة وارتفاع السلع الرئيسية مع انهيار كيانات سلة الغذاء في العالم. وهناك تساؤلات يجب العمل على حلها وأولها كيفية التعامل لتوفير السلع والغذاء في العالم فكيف يمكن زيادة المساحات الزراعية للقمح في دول العالم بدون الجلوس ووضع قرارات لدراسة جدوى الأراضي الزراعية الخصبة التي ستقوم بزراعة القمح، مع تحديد أسعار النفط والذهب في العالم والرقابة على الأسواق المختلفة. فالوقت قد حان لملاحقة ما تبقى من انهيارات متتالية يتكبدتها العالم أثناء محاربتة للطبيعة وسوء إدارته للمساحات المنزرعة مع ارتفاع أسعار النفط والذهب.

وتتهافت المؤشرات الدالة على استمرار ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء في العالم، نتيجة حتمية لاستمرار مسلسلات العنف في العالم وزيادة عدد السكان وقلّة الموارد وارتفاع أسعار صرف العملات الأجنبية مع زيادة عدد المستهلكين في العالم وقلّة عدد المنتجين وبروز قوى جديدة على الساحة الاقتصادية وانهيار كيانات أخرى وصعود وهبوط العملات المختلفة مع تذبذبات الأسواق وسوء تقدير للمواقف الاقتصادية لبعض الكيانات.

ومع زيادة التنافس العالمي بين العملات المختلفة وبخاصة عملات الكبار والتي منها الدولار واليورو والجنية الاسترليني والين واليوان والروبل، والكل يبحث عن مقعد اقتصادي قوي له في الأسواق العالمية بإختلاف مصادر قوة العملة فهناك دولاً زراعية وأخرى صناعية وأخرى تجارية وأصبحنا نحن الآن نبحث عن أنفسنا وعن السلع الأساسية، فلقد ضاع العالم واستحوذت عليه التكنولوجيا ببرائنها المختلفة وقواتها الجبارة واستقطعت منا أعماراً وأجالاً وأزمنة وأوقات عصبية مما أفقدتنا توازننا وجعلتنا نلهث ورأئها مما جعلنا فريسة سهلة أمام الغير، فبات العالم يبحث عن سلع أساسية وسلع بديلة في ظل ضبابية المشهد بالنسبة للسلع الأساسية.





## زينة الكواكب

محمد الصاوي، الفرقة الرابعة، اقتصاد

Mohamed.elsawy2019@feps.edu.eg

ترى أن الفلك الدوار والكوكب السيّار واختلاف الليل والنهار والبروج المنيرة في الليل الغاسق كلها من أيّ الله خلقهم بقدر معلوم، وقدر لهم الحركة والسكون، وإن مجرتنا التي تحتوي على عدد لا حصر له من النجوم لا لتجمعهم أو لتشتتهم معنى في حياة الناس وعلاقاتهم أو تأثير في وقع الأحداث، لغير ما خلقهم الله له كإرشاد القوافل والأساطيل في الليل البهيم في الفلوات الخالية والبحار الهائجة ووقايتهم من التيه والضلال، وحساب الزمان ومواسم الزراعة والحصاد. قال تعالى: { وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ فَصَلُّوا بِلَيْلِ الْيَوْمِ يَعْلَمُونَ } {سُورَةُ الْأَنْعَامِ: 97}، وقوله أيضاً {هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْأَجْسَابِ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ } {سُورَةُ يُونس: 5}. وليس النجوم التي تنفجر ولا الشهب التي تحترق أو كسوف الشمس وخسوف القمر أي رضا أو سخط من العلي القدير، وليس لتزامنهم مع الحوادث الجسام والنوائب العظام علاقة سببية أو علّية، ولما كسفت الشمس يوم مات إبراهيم عليه السلام زعم الناس أنها كسفت لعظيم مُصيبة رسول الله ﷺ، فقال ﷺ حينئذٍ: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل ألا وأنهما لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما كذلك فافزعوا إلى المساجد.

بني الكون بضعة فوق بضعة يحكمه جزم من النواميس تكمل بعضها بعضها الآخر، تختلف لتتماثل تتناقض لتتألف، من البذرة تخرج الشجرة، من المضغة تخرج الدابة، تَمَرُّ مختلف ألوانه وأحجامه وطعومه يُسقى بماءٍ واحد، ومن أبوين خرجت شعوب وقبائل وأعراق وألسنة ولكنات، كل حي يجتمع ويفترق له ما يشغله وما يعييه من خلائق سبقت البشر إلى آخر لا يراها البشر، وكل حي ما دونكم ما {إِلَّا أُمَّةٌ أُمَّثَلُكُمْ}، ولتنظر إلى الغراب الذي يُحاكم الغراب الذي يسرق أو يهدم أو يغتصب ويقدر عقوبات من جنس الجرم وهو لا يعقل ولا يُكلف. ومن حاجات وشهوات ونزوات تعارضت مصالح وتوافقت آخر، فُبُنيت الحواجز والحدود وجارت الأمم بعضها على بعض وخسر الغالب والمغلوب، وتهادونا وكسروا هديتهم، ثم بنوا وعمّروا لا للبنية والعمارة إنما للغلبة والحماية، فعَلَيْتِ أُمَّمٌ وتعاليت وقويت واستعظمت، وانحدرت آخرُ وغَلِبَتْ واستضعفت واستكانت. واضطربت الطبيعة ولفظت الأرض من بطنها لتمحي مِمَّن على ظهرها فعَلَيْتِ أُمَّمٌ مغلوبة وهجّروا ونزحوا من الحضيض إلى ما دون الحضيض.

وإن مخلوقاً ضعيفاً لو قُدِّر له أن يغلب أقوى المخلوقات لغلب، أو أن يُنزل بقوم نَزْلَةٌ لأنزل وهذا ما انطوت عليه جُملة مصطلحات كمنظرية الفوضى أو رفرقة فراشة في الشرق فتجتاح الأعاصير الغرب.

حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ، فَتَلْقَى عَلَيَّ فَمِ السَّاجِرِ أَوْ الْكَاهِنِ  
فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةً كَذْبَةً، فَيَقُولُونَ: أَلَمْ يُخَيِّرْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا  
يَكُونُ كَذَا وَكَذَا، فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا؟ لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ  
السَّمَاءِ".

اعرف صفاتك.. أنت محب للخير تسعى إلى إرضاء  
الناس، تشغلك مصائبهم وتميل إلى العطف عليهم،  
ولكنك انطوائي، متقلب المزاج، ولا تستطيع التحكم في  
انفعالاتك غالبًا، ومع ذلك فأنت مُبدع، سديد الرأي، وذو  
حس رفيع، وبما أنك من مواليد برج الأسد ربما لا يناسبك  
شريك حياة من مواليد الجوزاء ذو الطبيعة الغير جادة  
والتي أيضًا تسعى إلى تكوين العلاقات والتواجد في  
الجماعات.

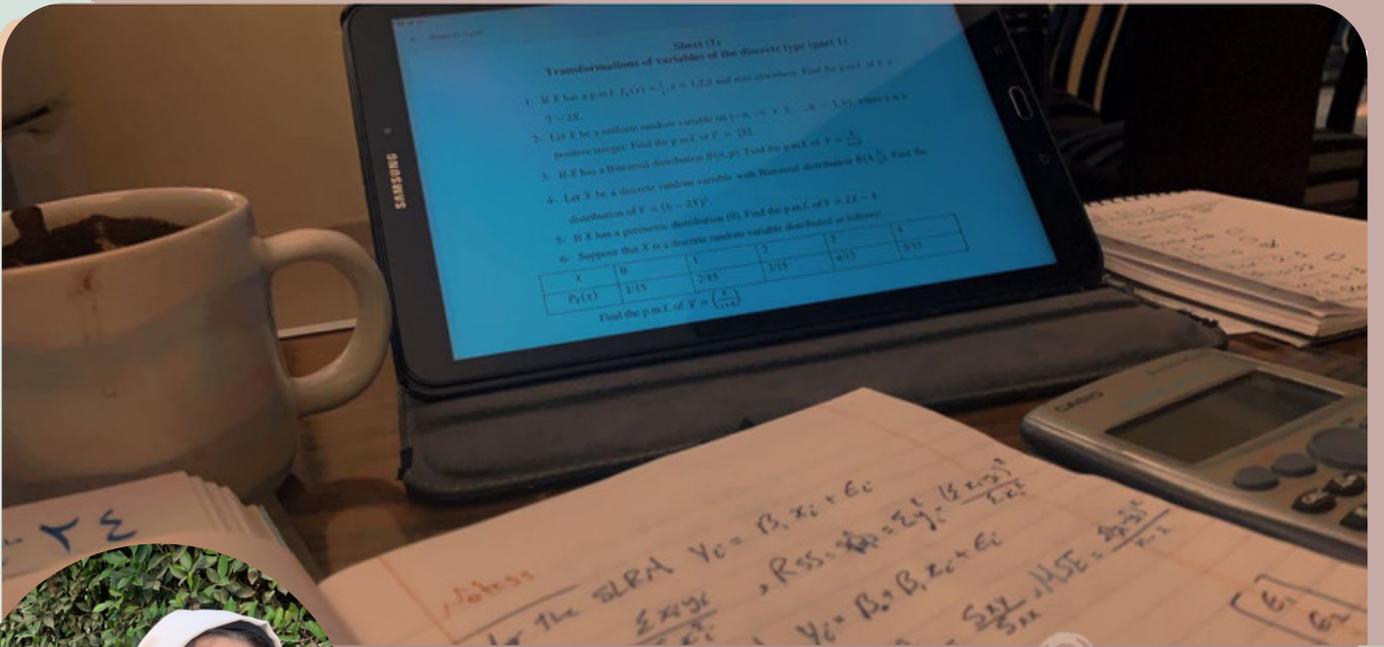
حظك اليوم.. أنت من مواليد برج الأسد لديك قدرة على  
تحقيق أهدافك مهما استعصى عليك الأمر، وتتمتع  
بالكرم الشديد والإخلاص لمن حولك، وتتابع عن كثب  
الأحداث، ولكنك سريع الغضب وقليل الصبر.. اليوم ١٣  
فبراير وفيه: قد تزيد الظروف المحيطة من المشكلات مع  
شريك الحياة، ولكن حاول أن تقدره ولا تسمح لأي شيء  
أن يعكر صفو علاقتكما حتى تستطيع الحياة معه بنجاح.

ربما لا تفرق كثيرًا بين فقرة أعرف صفاتك وفقرة حظك  
اليوم، ولتعلم أن الأولى أنشأناها أما الثانية نقلناها عن  
خير -إن صح وصفه- في الأبراج، فهل للعقل المُميّز أن  
يقنع بأنه يمتاز هو وكل من ولد في الفترة من ٢٢ يوليو  
إلى ٢٢ أغسطس بتلك الصفات وأن كل من وُلِدَ قبل أو  
بعد تلك الفترة يمتاز بغيرها؟! هذا كله من العبث الذي  
يتنافى مع العقل الذي لا يُسلم إلا بالمُشاهد والمحسوس  
وما افترضه العقل وصدّفته التجربة، وأنه من الخبل أن  
نجري بحثًا على عينة ممثلة عن ملايين البشر الذين ولدوا  
في الفترة من ٢٢ يوليو إلى ٢٢ أغسطس على مر السنين  
لنخرج بمجموعة الصفات التي ميّزتهم. وفي تجربة أجراها  
عالم النفس برترام فورير (B.R. Forer) عام ١٩٤٨ كشف  
فيها أن سواد الناس دومًا يميلون إلى كسوة شخصياتهم  
بوصفٍ فضفاض يمكن أن يكتسيه مئات الشخصيات،  
وقد جاءت التجربة على نحو اختبار تقييم مدى انطباق  
النص الاتي على شخصياتهم (من صفر إلى ٥): "أنت  
بحاجة إلى الحب والتقدير لذلك تنتقد نفسك بنفسك،  
لديك بالتأكيد بعض نقاط الضعف في شخصيتك ولكنك  
تقوم بتعويضها..."، فكان متوسط درجة انطباق تلك  
النص على شخصياتهم يساوي ٤.٢٦، وأعيد الاختبار عدة  
مرات وكانت النتيجة دومًا تقارب ال ٤.٢، حاول فورير  
إقناع الخاضعين للتجربة أنه قادرٌ على تحليل شخصياتهم  
دون إخبارهم أنهم جميعًا خضعوا لذات النص لا لنص  
فريد لكل منهم.

فلا تأخذك الأساطير ولا تعبت بك الخرافات، وإن العقل  
سلامته في اليقين وما استقر في القلب بالإيمان، وإن  
اليقين والإيمان بناءان لا يهدمها ريبة في العقل أو نزعة  
في القلب، وإن الماورائيات المسلم بها يقيئًا لا أكثر ولا  
أقل مما ورد في الكتاب والسنة، فلا يضيف إليها وأن  
ينكر بعضها إلا كاذبٌ أو مُكذّب.

فلا نعلم كيف يقبل عاقلٌ بصره في السماء وينسج  
بين النجوم خيالات لكائنات ويتخذ لها رموزًا من  
هيئتها ثم يُضفي عليها صفات ودلالات فارغة لحاجة  
في نفسه أو لسفه في عقله، وإن كان القائل ضال  
فالمتابع أكبر ضلالة! قد كان التنجيم علمًا -إن صح أنه  
علم- في الحضارة البابلية وغيرها من الحضارات  
القديمة وله علماءه وتلامذته ومُريدوه، وكانوا فيه  
يعتقدون أن يمكنهم التنبؤ بالوقائع والأحداث عن  
طريق دراسة مواقع الشمس والقمر والكواكب، ولا  
ينبغي للعاقل الذي يُعمل أدنى ملكات فكره أن يتنبأ  
من أمر مستقبله شيئًا إلا ما استدل به بالبناء على جملة  
مقدمات منطقية يتمخض عنها حدثٌ أو جملة أحداث  
منطقية أيضًا، مع الأخذ في الاعتبار حال ثبات العوامل  
الأخرى، ففي قولنا إن تُذاكر تنجح: ربما تُذاكر وترسب  
لعامل دخيل لم يكن في الحسبان، ولا ينبغي لذي لب  
أن يثبطه توجس الدخيل عن المضي في اليقين،  
وليس للدخيل إلا اتّخاذ الحيلة والبديل. ولما خرج  
الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه لقتال الخوارج  
يوم نهروان (٣٨ هـ) فعرض له منجم فأشار عليه بالسير  
في وقتٍ من النهار بعينه لا يسير في غيره وإلا لقي  
وهو وأصحابه ضرًا شديدًا فخالفه الإمام، وسار في  
الوقت الذي نهاه عنه وظفرَ وحمد الله، وقال: إنما  
أردت أن أبين للناس خطأه، وخشيت أن يظن جاهلٌ  
إنما ظفرونا بعلم المنجم.

وكيف لا يضل المرتاب بضلالات المنجمين مع  
صدقها أحيانًا أو ما يتناقله الناس عما صدق الواقع  
نبؤة كذبها العقلاء؟ فقد جاء ذلك في قوله تعالى:  
{وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّظِيرِينَ (١٦)  
وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (١٧) إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ  
السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ (١٨) [سُورَةُ الْحَجَرِ:  
١٦-١٨]، وفي قوله: {وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلَبَّتًا  
حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا (٨) وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا  
لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ أَلْأَنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا (٩) {  
[سُورَةُ الْجِنِّ: ٨-٩] فيخبرنا تعالى كيف للجنة  
المُسخرات لأمر الساحر أو الكاهن يُعلمونه من أبناء  
الغيب، ومما قد جاء على لسان النبي محمد ﷺ فعن  
أبي هريرة أنه ﷺ قَالَ: "إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ،  
صَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سَلْسِلَةٌ  
عَلَى صِفْوَانٍ فَإِذَا فَرَعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟  
قَالُوا: الَّذِي قَالَ: الْحَقُّ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. فَيَسْمَعُهَا  
مُسْتَرَفُو السَّمْعِ، وَمُسْتَرَفُو السَّمْعِ، هَكَذَا وَاجِدُ فَوْقَ  
آخَرَ فربما أدرك الشهاب المُستمع قَبْلَ أَنْ يَرْمِي بِهَا  
إِلَى صَاحِبِهِ فيحرقه، وَرَبَّمَا لَمْ يُدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِي بِهَا إِلَى  
الَّذِي يَلِيهِ، حَتَّى يُلْقُوَهَا إِلَى الْأَرْضِ -وَرَبَّمَا قَالَ سَفِيَانُ:



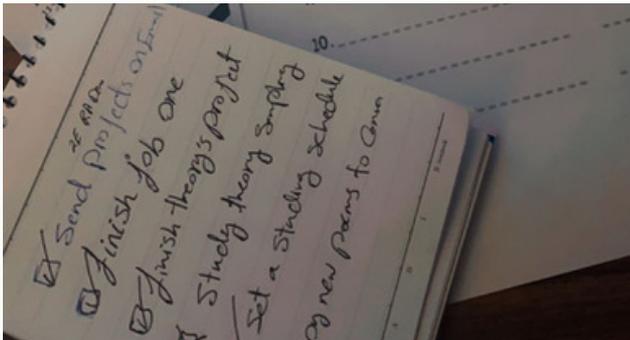
## كيف تمضي فصلك الدراسي

### جمانة خالد - إحصاء

خيارًا. حسنًا يا صديقي ، أعتقد أنه يجب عليك الاستماع، هناك ثلاث نقاط رئيسية صغيرة يجب أن تضعها في اعتبارك:

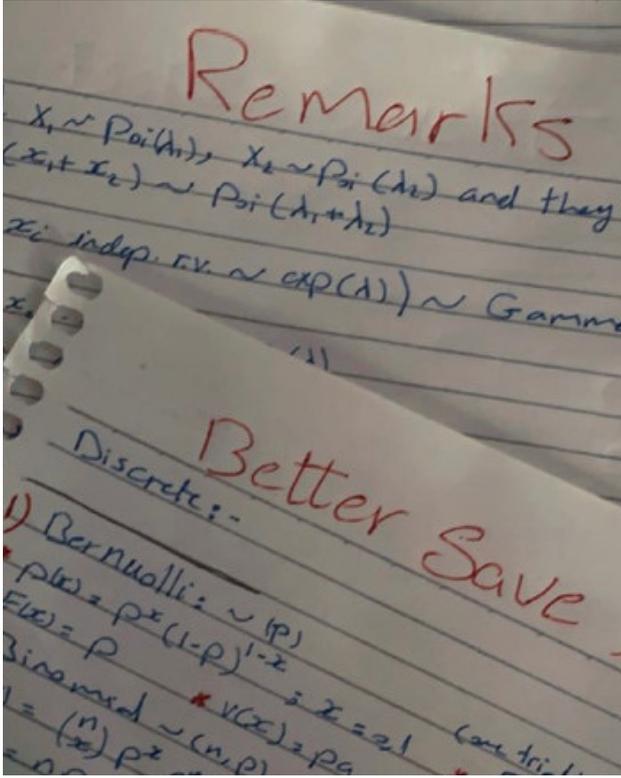
#### (1) كن منظمًا

قد أبدو مثل والدتك الآن ولكن ثق بي، كونك منظمًا هو المفتاح لحياة أفضل، ناهيك عن الكلية. كيف يمكنك أن تكون منظمًا؟ ضع روتينًا. يجب أن يكون جزء من حياتك منظمًا بعض الشيء، مثل تعديل جدول نومك ، والذي يمكن أن يساعد كثيرًا. ربما يكون صعبًا في البداية، لكن لاحقًا، سترغب في النوم في وقتك. قم بعمل قائمة مهام كل يوم، استيقظ، اكتب قائمة مهامك الصغيرة لهذا اليوم - تذكر أنني قلت صغيرة، أنت بطل، ولكن بحدود بشرية - يكون من الأفضل إذا كان بإمكانك تعيين أوقات كل عمل في قائمتك، اكتب المهام المعقولة التي يمكنك تحقيقها. يمكنك فقط إنشاء قائمة مهام مختصرة للأسبوع في حالة تراكم الاختبارات والواجبات. لن تكون محددة مثل اليومية ولكن فقط لتسليط الضوء على الأشياء حتى لا تنسى.



ربما كانت هذه مهمة سهلة في المدرسة، لا يوجد العديد من الدرجات الفرعية، ما عليك سوى الدراسة للاختبار النهائي، وستنجح، وربما تحصل على علامة عالية! علاوة على ذلك، فقد اعتدنا على حضور فصولنا وتلقي كل المعلومات من معلمنا، ولم تكن كتبنا بهذا الحجم كما كانت تضم جميع المعلومات اللازمة، ولم يضر كثيرًا إذا تخطي حصة أو يوم. يا لها من حياة عندما تكبر، تنمو مسؤولياتنا. الكلية هي عالم مختلف تمامًا. عليك المواكبة، دراسة كل محاضرة، والحصول على علامة عالية في كل اختبار، والقيام بكل مهمة، وكتابة كل بحث، حتى هذا قد لا يكون كافيًا تمامًا للحصول على درجة عالية. مألوف، أليس كذلك؟ في الحقيقة لم يكن هذا ضغطًا كافيًا ، لذلك جاء الوباء، أصبح كل شيء عبر الإنترنت، وكانت جميع اختباراتنا عبارة عن كتاب مفتوح إلى حد ما. بقينا في المنزل طوال اليوم، بالكاد نحضر محاضرة، لكننا حصلنا على درجات عالية. يبدو عظيمًا! باستثناء أن الوباء لم يعد مأساويًا الآن كما كان من قبل. لقد صنعوا لقاءً ، والإنفلونزا ليست بهذا السوء ، وبدأ كل شيء في الاستقرار ، وكذلك الكلية

قم، قم، أيتها الطالب الكسول ، لديك حياة جامعية بدوام كامل، خمسة أيام في الأسبوع، ولا أحد يعلم عدد الساعات التي تمضيها هناك كل يوم. بالطبع ، كان ذلك صادمًا، بعد عامين إلى ثلاثة أعوام من الاسترخاء التام. حتى لو أردت حضور المحاضرة المبكرة، كان يمكنك فعل ذلك في السرير. الآن، عليك الخروج كل يوم والتركيز والمتابعة والدراسة والقيام بمهامك ومشاريعك وأبحاثك، ولكن متى! بالكاد تسترخي ، بالكاد تستطيع النوم ، والمرح ليس

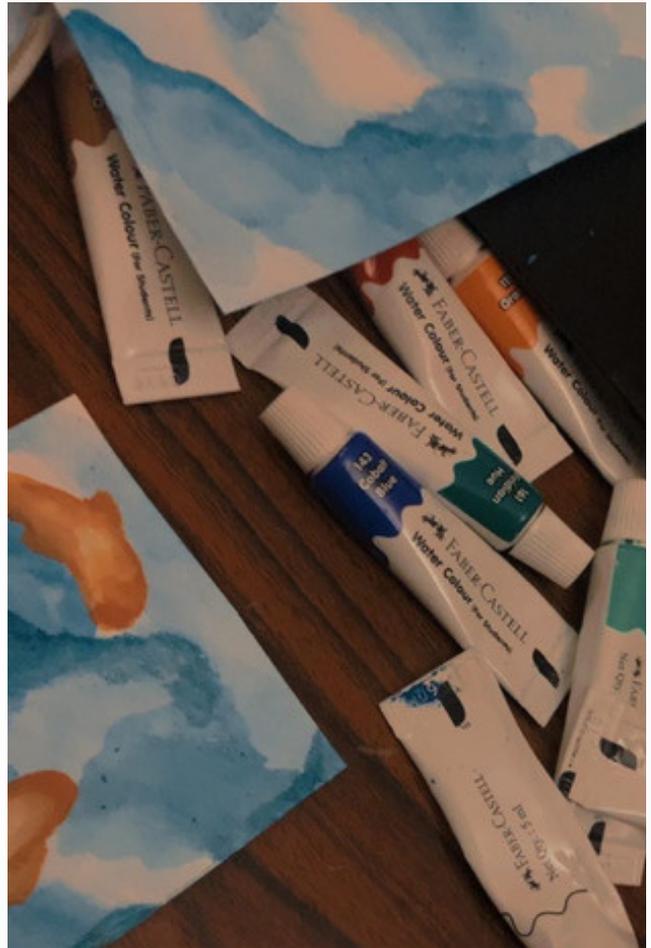


## (2) ادرس بطريقة صحيحة

الدراسة سهلة للغاية عندما تفعلها بالطريقة الصحيحة. أود أولاً أن أبرز شيئاً: يجب أن يكون لديك مصدر معلومات مفهوم، مثل حضور المحاضرات أو السكشن أو حتى قراءة كتابك الدراسي. يجب أن تحصل على هذه المعلومات من مكان ما وأن تفهمها لأنه إذا لم يكن الأمر كذلك، قد تعاني في الدراسة. يتكون أسلوب دراستي من ثلاث خطوات: الاستماع والتلخيص والحل. يتضمن جزء الاستماع هذا فهم الموضوع بأكمله والمعرفة الكاملة لما ستقرأه في الشرائح/الكتاب. بعد ذلك، ستمر بالقسم الذي تدرسه وتلخص ما تحتاج إلى معرفته، وما الذي سيساعدك في حل الأسئلة، وبعض التلميحات فقط للأجزاء المهمة. من المفيد جداً أن تلخص بنفسك ولا تعتمد على شخص آخر. ثم تبدأ في حل أسئلة المادة العلمية. قد تواجه صعوبة في البداية، اسمح لنفسك بالتحقق من الملخص الذي كتبتة إذا كنت بحاجة إلى مساعدة. ثم في منتصف حلك، لن تحتاج إلى هذا الملخص بعد الآن. من المهم أيضاً التركيز، لا تشتت انتباهك. إذا كنت لا تستطيع فهم سؤال، مرره ثم عد إليه لاحقاً، لن تحتاج إلى سؤال صديقك عنه الآن وقضاء ثلاث ساعات في طريقك في مشاهدة التيك توك.

## (3) لا تنس نفسك

راحة بالك هي الأهم في هذه المعادلة. إذا لم تتمكن من الحفاظ على ذلك، فسيكون من الصعب عليك تحقيق الكثير دون أن تستنفذ طاقتك. اهتم بنفسك، أعد بعض القهوة ووجبة الإفطار في بداية يومك، ضع بعض الحلويات في حالة ارهقت من العمل. أثناء إعداد قائمة مهامك اليومية، حدد بعض وقت الفراغ والتزم به. حتى لو كان لديك الكثير لتفعله، فليكن استراحة غداءك واقض بعض الوقت بعيداً عن العمل. يجب أن تحدد لنفسك يوم راحة في الأسبوع، وأن تثبته، حتى لو بدأ ذلك اليوم بعد يوم دراسي. اسمح لنفسك بالحصول على وجبة جيدة، الخروج مع الأصدقاء، الاستمتاع بوقتك، مشاهدة المسلسل، أو حتى النوم إذا كنت ترغب في ذلك، فهذا يوم راحتك! إذا كنت تريد أن تفعل أي شيء يمكنك القيام به في ذلك اليوم.



آمل أن يساعد هذا وأتمنى لكم جميعاً درجات أعلى من مستوى قلقك قبل الاختبار الأصعب، أيها الأبطال، فأنتم تستحقونها.

HELP!



# الطالب المستنفذ

## منة الله وليد ، المستوى 2 ، الاقتصاد ، القسم الفرنسي

إن أكبر مشكلة يواجهها الطلاب هي وقت انهيار صحتهم العقلية وبداية ظهور الاعراض متمثلة في: زيادة عدم الثقة مع ضعف الإحساس بالإنتاج الشخصي، نقص الحافز والاهتمام مع ضعف القدرة على التركيز، انخفاض الأداء الأكاديمي الذي يؤدي الى الاكتئاب وتقلبات المزاج ... لسنا في حاجة الى الاستمرار نظراً لوجود الكثير من الاعراض الأخرى بسبب الفروق الفردية. إلى جانب كل هذا، يبدو الإرهاق للبعض على شكل تعب جسدي مثل التعب الشديد والصداع المتلازم أو المشاكل الصحية العامة للجسد بما يعرف بالأمراض النفس جسدية.

و بالرغم من ذلك ، فإن كل هذه الأعراض ليست خطيرة ولكن يمكن التحكم فيها وعلاجها من اليوم الذي تعترف فيه بإصابتك بها.

الا يحدث الإحساس بالاستنفاد بين يوم ليلة أو بسبب صدام واحد. لذا، فمن المثير للاهتمام معرفة لماذا يصل الشخص منا إلى نقطة الاستنفاد؟

. إن أكبر مشكلة يواجهها الطلاب هي وقت انهيار صحتهم العقلية وبداية ظهور الاعراض متمثلة في:

زيادة عدم الثقة مع ضعف الإحساس بالإنتاج الشخصي، نقص الحافز والاهتمام مع ضعف القدرة على التركيز، انخفاض الأداء الأكاديمي الذي يؤدي الى الاكتئاب وتقلبات المزاج ... لسنا في حاجة الى الاستمرار نظراً لوجود الكثير من الاعراض الأخرى بسبب الفروق الفردية. إلى جانب كل هذا، يبدو الإرهاق للبعض على شكل تعب جسدي مثل التعب الشديد والصداع المتلازم أو المشاكل الصحية العامة للجسد بما يعرف بالأمراض النفس جسدية.

و بالرغم من ذلك ، فإن كل هذه الأعراض ليست خطيرة ولكن يمكن التحكم فيها وعلاجها من اليوم الذي تعترف فيه بإصابتك بها. لا يحدث الإحساس بالاستنفاد بين يوم ليلة أو بسبب صدام واحد. لذا، فمن المثير للاهتمام معرفة لماذا يصل الشخص منا إلى نقطة الاستنفاد؟

“يا له من فصل دراسي! لكن هل نحن مستعدون للخطوة التالية؟” سؤال عادي يطرحه الطلاب على أنفسهم في الواقع، وراء هذه الافكار، تبدأ سلسلة التقييم الذاتي التي ليس لها أساس محدد. بمعنى آخر، أنه هذا الوقت من حياتك هو عندما تبدأ في قياس عملك مقارنة بالنتائج وعندما تقوم بتحليل وتقييم عملك المهني ونتائج من أجل تحسينها. في نهاية الامر، يتوصل البعض منا إلى ... أنا مستنفذ أنا مستنفذ

من الاطروحات التي تم سردها وبعضها مما نعيشه، ليس من المألوف الاعتراف بحالة "الإرهاق أو استنفاد الطلاب" أو عواملها أو أي شيء متعلق بها. ولكن قد يكون لديك هذا النوع من المشاكل دون أن تلحظ ذلك.

وهنا نتطرق الى التعريف العلمي من الأكاديمية الوطنية للطب في الولايات المتحدة للإرهاق واستنفاد الطلاب بأنه متلازمة تتميز بالإرهاق العاطفي والجسدي مرتفع. فما هي الأعراض والأسباب وطرق علاج؟

(بصيحة من الكاتب، حاول تقييم كل جزء من الأجزاء الثلاثة التالية من المقال على نفسك)

### الأعراض

قد تبدو تعبير طبي جدا، إلا انها في هذا السياق، تحمل البعدين العاطفي (العقلي) والجسدي الواردين في التعريف. فالمعاناة العقلية أو العاطفية هي ببساطة مزيج من بعض المشاعر التي يشعر بها الطلاب في أي مرحلة من مراحل حياتهم التعليمية ولكن يتم التعرف عليها في الغالب في المرحلة الجامعية وفيها ستشعر أحيانا بالضيق وبأبعاده المختلفة مهما كان تخصصك أو مجالك

توقف عن تحمل ما فوق طاقتك والمقارنة. حياتك الأكاديمية مهمة، هذا غير قابل للتفاوض، لكن في نفس الوقت ليس نهاية العالم. خذ قسطًا من الراحة من التفكير الزائد في درجاتك ومقارنة وضعك بالآخرين. لأن التقدم لا يتشابه أبدًا. ابحث عن طريقك لتحقيق شي وقهر الشعور بتبدد الشخصية. قد يساعدك في ذلك تطوير مواهبك أو ربما تعلم شيئًا جديدًا. يقر المتخصصون أن الهوايات التي تمارسها يمكن أن تعزز إنتاجك في العمل. أيضًا، إذا كانت هوايتك تتضمن نشاطًا بدنيًا، فيمكنك تعزيز ذاكرتك وقدراتك المعرفية بشكل أكبر، وفقًا لتجربة نفسية بجامعة ستانفورد.

إدارة الوقت والنوم!

صرخ أحد أصدقائي في وجهي ذات مرة: ناااام! لا يمكنك أبدًا تخيل مقدار حاجة جسمك إلى هذا. إذا كنت طالب وتبقى مستيقظًا طوال الليل أثناء الامتحانات وموسم التسليمات، فأنت أكثر من مرهق. لا إنه لا يعمل على هذا النحو. إن حجم العمل الذي تقوم به في هذا الوقت لا طائل من ورائه. ساعد نفسك على النمو من خلال إدارة وقتك بكفاءة حتى لا تضطر إلى التضحية بصحتك من أجل متابعة A- بدلاً من B+. اعمل لكي تحصل على A ولكن لا تحزن إذا حصلت على ما هو أقل. فقد يكون عدم حزنك دافعًا أكبر للتقدم. تحدث عن مشكلتك وقم ببناء مجتمع أفضل من حولك. الدعم، الشيء الوحيد الذي نحتاجه جميعًا. البقاء على قيد الحياة في الأيام الصعبة ليس بسبب قوتك، ولكن مع مساعدة الناس لك والدفع نحو الأفضل. الحياة الجامعية تدور حول أن تجد نفسك، ليس فقط فيما تدرسه، ولكن في من تقضيها معه. كن شجاعًا في السؤال والتفاعل والمواجهة وبناء صداقات وعلاقات قوية.

اعمل على نقاط ضعفك وتوقف عن الندم. "من يسقط وينهض أقوى من الذي لم يحاول قط. لا تخافوا من الفشل بل تخشوا ألا تحاولوا". هذه حقيقة. بمرور الوقت، نتعلم من أخطائنا، والفشل يساعدنا على تحسين عقليتنا حتى لا نشعر بخيبة أمل. تذكر دائمًا أن الفشل هو أول محاولة للنجاح. هذا ليس خطابًا من الأطباء، ولكن قواعد للحياة الحقيقية التي قد تساعدك على المقاومة للسنوات القادمة والتغيير من منظورك.

في النهاية، ما قرأته للتو ما هو الا تجربة حقيقية. لذا، توقف عن التساؤل عما إذا كان هذا موجودًا أم لا لأنه موجود، وللتغلب عليه بدأت بالفعل، من خلال كتابة هذا المقال.

تبدأ الشعلة بشكل عام مع الضغط الأكاديمي. ثم تأتي سلسلة العوامل الداخلية والخارجية.

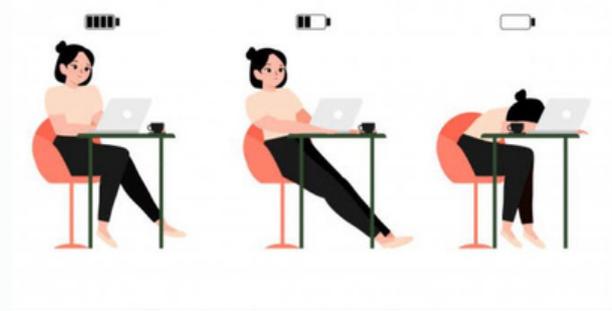
في بعض الحالات، يختلف مستوى إرهاق الطلاب حسب بيئتهم (المدرسة، الجامعات، الكليات، المشاكل الأسرية، القضايا المالية...). يلعب قرار الناس بشأن البيئة دورًا أيضًا، حيث أن مشكلة جيلنا هي أن الكثيرين منا لا يختارون طريقهم، وبدلاً من ذلك يُطلب منهم أن يكونوا اطباء أو محامين أو الا ما مثل ذلك او أن يدرسوا ما سيساعد في تشكيل مستقبل مهني ومادي. والآخرين يتم وضعهم في مجال يتناسب مع ما فرضته نظم التعليم المختلفة في العالم. لذلك، فإن العوامل الخارجية تؤثر ولكنها لا تزال تعتبر فرعية.

وفي الوقت نفسه، توجد العوامل الداخلية التي تتعلق بالطالب نفسه، ورد فعله على واجباته الأكاديمية وغيرها. عندما يطلب منك العمل لتحقيق هدف معين. يظهر الضغط الأكاديمي ليس فقط عندما يكون المحتوى أكثر من اللازم، ولكن عندما لا يكون هناك وقت حتى لمحاولة إنجاز كل ما وراءك. إلى جانب ذلك، لكل منا طاقته، لذلك لدينا قدرة معينة لاستيعاب المعلومات. في هذا الجزء يختلف باختلاف الشخصية. و يظهر (Student Burnout)SB عندما يعاني نظامك من الاضطراب فيما بين حياتك التعليمية وروتينك اليومي، مما يعني عدم توازن حياتك. ويزداد ذلك مع حرصك الداخلي على عمك إدارة وقتك والتركيز والرضا عن حياتك عامة. فكيف يكون العلاج؟

### التغيير

العلاج لا يأتي بالاعتراف بحالتك والتعرف على علامات التحذير وطلب المساعدة واحساسك بانك بحاجة الى تغيير كل شيء.

ربما تكون قد تخطيت الى هذا الجزء على الفور إذا كنت بالفعل منهكًا، لذا للخروج من حالة الطاقة المستنفذة، قد تحتاج إلى اتباع بعض النصائح.



## مع الكار يكتبر



ريشة: منة الله وليد